سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ١١ ابريل ١٩٧٠

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب رئيس الجمهورية، صدقى سليمان.. نائب الرئيس ووزير الكهرباء والسد العالى، كمال رفعت.. للعمل، عزيز صدقى.. للصناعة والبترول والثروة المعدنية، ثروت عكاشة.. للثقافة، سيد مرعى.. للزراعة والاصلاح الزراعى، حسن عباس زكى.. للاقتصاد والتجارة الخارجية، محمود رياض.. للخارجية، شعراوى جمعة.. للداخلية، أمين هويدى.. للدولة، محمد فائق.. للارشاد القومى، كمال هنرى أبادير.. للمواصلات، فريق أول محمد فوزى.. للحربية، محمد عبد الله مرزبان.. للتموين والتجارة الداخلية، ابراهيم زكى قناوى.. للرى، على زين العابدين صالح.. للنقل، أحمد مصطفى أحمد.. للبحث العلمى، السيد جاب الله السيد.. للتخطيط، حسن حسن مصطفى.. للاسكان والمرافق، محمد بكر أحمد.. لاستصلاح الأراضى، عبد العزيز محمد حجازى.. للخزانة، محمد حافظ غانم.. للتربية والتعليم، محمد صفى الدين أبو العز.. للشباب، عبد العزيز كامل.. وزير الأوقاف ووزارة شئون الأزهر، محمد حمدى عاشور.. للادارة المحلية، عبد الوهاب البرلسى.. للتعليم العالى، حافظ بدوى.. للشئون الاجتماعية وشئون مجلس الأمة، عبده سلام.. للصحة، مصطفى كامل اسماعيل.. للعدل، محمد عوض القونى.. للسياحة.

كما حضر الدكتور لبيب شقير.. رئيس مجلس الأمة وعضو اللجنة التنفيذية العليا؛ باعتباره عضوا فى اللجنة الرباعية المكلفة ببحث مشروع الميزانية الجديدة للدولة.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- مناقشة مشروع الميزانية النقدية لسنة ٧١/٧٠	١
٢- سرعة الانتهاء من مواقع الصواريخ الجديدة	١٨
٣- الاستثمارات فى قطاع الصناعة وكيفية دفعها	٢٢ – ٤٨

سرى للغاية

قرارات مجلس الوزراء
فى ١١/٤/١٩٧٠

- بحث مشروع الميزانية الجديدة للدولة ٧٠/١٩٧١.

سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ١١ ابريل ١٩٧٠

عبد الناصر: مين هيتكلم؟

سليمان: المشكلة أساسا مشكلة نقد أجنبى، وإحنا فى هذه السنة حضرنا كل ما يتعلق بالنقد الأجنبى سواء ما يوزع على الوزارات ومستلزمات انتاج أو احتياجات الاستثمارات أو احتياجات اعداد الدولة للحرب.

عبد الناصر: هو ايه اعداد الدولة للحرب ده؟

سليمان: هى مجموعة من المشروعات اللى بتطلبها القطاعات، أنا عملت لسيادتك مذكرة مخصوصة.

عبد الناصر: النهارده؟

سليمان: لأ.

عبد الناصر: زمان.

سليمان: آه.. هى طبعا كل مشروعات البترول الجديدة داخلة فيها، ومشروعات اللى بتربط البحر الأحمر والوادى، ومشروعات توصيل المياه، عمليا يعنى إحنا جمعناها كلها السنة دى هتبقى عاملة لها حوالى ٢٢ مليون جنيه، معظمها مشروعات قديمة.. مشروعات المواصلات والنقل..

عبد الناصر: إنت عندك مذكرة غير القديمة ياحسن، أنا ماجاليش حاجة غير مذكرة التخطيط بس، بعتوا لنا ورق؟

زكى: النهارده.

عبد الناصر: النهارده؟

زكى: هى وصلت امبارح أو أول امبارح..

سليمان: من يوم الخميس.

عبد الناصر: ما شوفتش، فيه مذكرة هنا بس مش عارف هى ولاّ مش هى، مذكرة بشأن مشروع الميزانية النقدية ٧٠/٧١؟

زكى: أيوه يافندم.

سليمان: هى دى.

عبد الناصر: اللى فى آخرها قمح ودقيق وذرة وعدس؟

زكى: آه.

عبد الناصر: يبقى هى دى، بتاع الموارد الجارية والاستثنائية ٥٠١ مليون جنيه؟

زكى: أيوه.

عبد الناصر: ما قريتهاش دى خدتها وأنا خارج الحقيقة، طيب نبتدى برضه بالأخ علشان ناخد صورة الأخ وزير التخطيط يقول لنا ملخص الكلام اللى قدامنا ده وبعدين ندخل منه على المواضيع الأخرى. النهارده أنا بقرأ دى كنت بفكر إن احنا عايزين نحقق أهداف مش مبالغ بس، يعنى مثلا السيد مرعى قال لنا الجلسة اللى فاتت هيطلع ١٠٠ مليون فرخة أو حاجة بهذا الشكل. بنقول ده هدف لأن الحقيقة برضه هندخل فى مشكلة يعنى أنا مثلا الهدف لما أنا ببص هنا وكلها فلوس، لأ.. أنا عايز مثلا هنزود أد ايه فى القطن، انما القطن السنة دى لو قل عن السنة اللى فاتت هنتعب، وبعدين لازم ننفذ، هنزود أد ايه فى الحبوب، هنزود أد ايه فى اللحوم، هنزود أد ايه فى الفراخ، هنزود أد ايه فى البيض وفى اللبن وفى الجبنة. هى مواضيع أساسية، يعنى بالعملية دى الحقيقة البلد لو عندى الحبوب واللحمة والفراخ والبيض واللبن والجبنة، وبعدين بنشوف الحقيقة عايزين استثمارات أد ايه. إنت قلت هتعمل ٢٠ مليون فرخة؟

مرعى: ١٥ مليون فى القطاع العام و٥ مليون فى القطاع الخاص.

عبد الناصر: آه.

مرعى: بس الاستثمارات بقى متغيرة الوضع.

عبد الناصر: فده هدف، طيب لو مااتحققش هنستورد فراخ من بولندا والصين زى ما عملنا السنة دى، نبقى الحقيقة بنضحك على نفسنا يبقى انضرينا، وهكذا يعنى بالنسبة لكل المواضيع.

جاب الله: دى يافندم بتيجى فى أهداف الانتاج بتاع الخطة.

عبد الناصر: آه.. ما هو مافيش حاجة قدامنا هو فلوس.. كل العملية فلوس، بتقولوا: بعد كده هتمسكوا المشاريع مشروع مشروع وبعدين هتنفذوا، هتنفذوا ايه بقى؟ هتزودوا البيض ولا تقللوه؟

جاب الله: هنزوده طبعا.

عبد الناصر: قل لنا هتزودوه بيضة ولاّ مليون؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

جاب الله: بأقصى حد ممكن.

عبد الناصر: ما هو يمكن أقصى حد بيضة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

جاب الله: يعنى فى أهداف الانتاج فى الخطة بتيجى الأهداف العينية بس ما كانش مناقشتها الليلة، الليلة كان الاجتماع زى ما أنا فاهم علشان الاستثمارات انما أهداف الانتاج وبقية أبواب الخطة فكلها جاهزة ما عدا بعض المشروعات الجديدة اللى هتستقر مع استقرار الاستثمار. فبالنسبة لموضوع الاستثمار الموارد المتاحة فيه اتفاق بشأنها وقدرتها اللجنة من الموارد المحلية والموارد الأجنبية بـ ٣٣٨ مليون، واعتمدت لها التوزيع على القطاعات وعلى الاحتياطى وعلى خطة اعداد الدولة للحرب والزيادة الضرورية فى مخزون السلع. وانتهت الى توزيع ٢٥٠ مليون جنيه استثمارات فى قطاع الأعمال فى القطاع العام، و٣٠ مليون لخطة اعداد الدولة للحرب وزعت منها فعلا على مشروعات محددة حوالى ٢٣ مليون، وهناك احتياطى للاستثمار والطوارئ بجانب الزيادة فى المخزون السلعى والاستثمارات فى القطاع الخاص؛ يعنى بقى الطاقة المتاحة الكلية للاقتصاد القومى وما يخص القطاع العام منها ٢٥٠ مليون تم توزيعه على الوزارات.

التوزيع موجود على مجموعات وزارات بحسب المشروعات القائمة وبحسب القدرة على التنفيذ وبحسب ما هو متاح ووزعناه، انما التوزيع على الوزارات مايدلش على التوزيع بتاع هيكل الاستثمار؛ هيكل الاستثمار يجى بعد ما نوزع على القطاعات. يعنى الوزارة من دول.. وزارة الصناعة عندها مشروعات بتروح لوزارة النقل بتنفذها لها لوزارة الكهرباء تنفذها لها، فإذا عملنا عملية الخصم وخلينا كل نشاط اقتصادى ياخد مشروعاته حتبان الصورة بتاعة هيكل الاستثمار القومى، وبالتالى تطور هيكل الانتاج القومى دى هتيجى بمجرد الاتفاق على توزيع المشروعات.

بالنسبة للمكون الخارجى فى استثمارات الخطة، السيد وزير الاقتصاد قال: ماعنديش غير ٢٥ مليون جنيه ١٠ مليون حر و١٥ اتفاقيات، والمبلغ محدود. عمل عملية توزيع، واللجنة خدت بند التوزيع لأن ماقدمهاش غير اذا حاولنا ندى وزارة ما تطلبه هيبقى على حساب وزارة أخرى.. ودى هتشكل مشكلة هاجى لها حالا دلوقتى، وممكن الـ ٢٥ دول يرتفعوا الى ٢٨,٩ مليون منها ١٢,٣ نقد حر.

الوزارات أبلغت بأنه فوق نقص النقد الأجنبى المتاح عما طلبته الوزارات طلب منها إنها تعتمد أكثر على التسهيلات، تسعى على الحصول على التسهيلات علشان تكمل المكون الأجنبى للمحتوى الاستيرادى للواردات بتاعتها.

خطة اعداد الدولة للحرب دى تمت بالاتفاق مع وزارة الحربية على مشروعات معينة، وهى تقل كثيرا عن المشروعات اللى طلبتها الوزارات فى خطة اعداد الدولة للحرب. فى بعض الحالات الوزارات بتطلب مشروعات للتنمية صرفة وحطاها تحت باب خطة اعداد الدولة للحرب، فاتفرزت وتم الاتفاق على مشروعات محددة بعينها.

الخطة فى الواقع السنة دى بقى فيها مشاكل..

أولا: الاستثمارات الواردات الاستثمارية كما طلبتها الوزارات جزء كبير منها بالنقد، ٥٨٪ من قيمة الواردات الاستثمارية مطلوب دفعه كاش. طبعا كنا ندفع حوالى ٦٠٪ من واردات الاستثمار كاش يبقى ماعملناش حاجة، يعنى بنبقى بنعتمد على الكاش فى تنفيذ الخطة وده مش المطلوب. المفروض هناك norms بالنسبة لتنفيذ الخطة والدفع؛ إنه تكون فى حدود ٢٠ الى ٢٥ الى ٣٠٪ من قيمة الواردات هو اللى اندفع كاش، أما إنه طلب ٦٠٪ فطبعا بيعجز القدرة على التنفيذ.

الشئ الثانى: هناك اعتماد أكبر على الواردات من بلاد العملات الحرة؛ يعنى ٤٧٪ من الواردات الاستثمارية حوالى نص الواردات الاستثمارية تقريبا مطلوب دفع قيمته بالعملات الحرة، ودى اللى بيطلبوا منا ندفع مقدم كبير حوالى ٦٦٪ من قيمة هذه الواردات. يعنى لما ناخد الواردات كاجمالى يبقى ٣٠٪ من قيمتها بالعملات الحرة، ولو خدنا الواردات من بلاد العملات الحرة فمقدارها ٤٧٪ من قيمة الواردات الاجمالية مطلوب دفع ٦٦٪ من قيمتها نقدا فى العملات الحرة.

يمكن سيادتكم تذكر فى العام الماضى أنا يمكن قلت عبارة: إن فيه عزوف عن استعمال التسهيلات الشرقية؛ ففيه تسهيلات شرقية قائمة لكن قبل الواحد ما يقول الوزارات لجأت الى هذا.. لازم الموضوع يتحلل وتؤخذ وجهة نظرهم برضه. أنا فى تقديرى شخصيا إن دى ليها أسباب.. إن الخطة بيعتمد تنفيذها على الدفع نقدا، والخطة بيعتمد تنفيذ جانب

كبير منها على الدفع بالعملات الحرة، لو أن المشروعات بتتعمل بدرى مش فى وقت الميزانية، كان يمكن إنه يتم الاتفاق على تنفيذ التسهيلات. البلاد الشرقية بتنتج انتاج مخطط، فلما يجى النهارده يقول له: أنا عايز فى أول يوليه الحاجات الفلانية.. ماعندهوش ماأنتجهاش هيقول له: إستنى سنة؛ هو عايز ينفذ فبيروح لبلاد العملات الحرة، أو إن كثير من الاستثمارات ودى هتزيد معانا.

عبد الناصر: الحرة مش هتديله برضه.

جاب الله: لأ.. بيكون لما يعوز..

عبد الناصر: يعنى بعت له بعد ٦ أشهر أو بعد سنة.

جاب الله: انما هتيجى فى خلال السنة، بس بيقول له: إدفع ٦٦٪ من قيمتها كاش. فيه مشكلة الزمن بتاع التخطيط، فلو أن الوزارات بتقوم بوضع خططها بدرى شوية وتخطر البلاد اللى بتدى تسهيلات.. أنا دلوقتى آهو عندنا تسهيلات ٢٠٠ مليون جنيه قائمة، مش قادرين نستخدم منهم ولا حاجة، وبنقول: لأ.. عايزين ننفذ كاش وعايزين ننفذ بالعملة الحرة ٤٧٪ من الواردات وندفع ٦٦٪ من قيمتها كاش. مش ممكن، دى بتضع عبء شديد جدا على ميزان المدفوعات، ومعناها إن احنا بنعتمد على دول العملات الحرة علشان تصنعنا مثلا أو تنمينا ومش هيحصل إنها هتنمينا، والتسهيلات القائمة فى الدول الشرقية مش قادرين ننتفع بيها.. فهى مشكلة عايزه حل فى الحقيقة.

كذلك جزء كبير من الاستثمارات ماهياش لمشروعات كبيرة، مصانع تامة الصنع كاملة الصنع فيه احلال وقطع صغيرة، فلما تيجى مؤسسة طالبة واردات بـ ٢٠٠ ألف جنيه، ماتقدرش تقول على تسهيلات هتقول إدفعى كاش. فالمؤسسات دى كلها لما تروح ده طالب بـ ١٠٠ ألف وده ٥٠ ألف هيقول لهم: إدفع كاش.

فالمسألة دى ممكن حلها، بنطلب بدرى شوية أو على الأقل مانجيش فى نفس السنة فى وقت الميزانية ونقول هذه المشروعات ونحاول ننفذها؛ فلازم من أول السنة تبتدى المشروعات ويبتدى الاتصال بالدول اللى بتدى تسهيلات، وفى نفس الوقت بدل ما كل مؤسسة تروح على ١٠٠ ألف و ٥٠ ألف بياكلوهم بيأزأزوهم يعنى أدفع كاش وخلاص يامافيش!

فيتجمع مثلا كل اللى مطلوب من بلد؛ تشيكوسلوفاكيا مثلا طالبين منها بـ ١٠ مليون الاقتصاد القومى بالوحدات بتاعته كلها، بدل ما كل وحدة لوحدها تحاول تطلب لأ.. يبقى الطلبات تتجمع. وبعدين ياتشيكوسلوفاكيا إحنا عايزين منك ما قيمته ١٠ مليون بتعملى لنا تسهيلات أد ايه؟ يبقى فى هذه الحالة يمكن الافادة من التسهيلات.. دى طبيعة المشكلة من ناحية الاستثمارات كما طلبتها الوزارة.

وطبعا أنا أقول: إن الوزارات لها وجهة نظر ورأى فى الموضوع لازم يؤخذ بيه؛ لأنه ايه اللى يضطرها إنها تطلب بالكاش وتطلب بالعملات الحرة؟ يعنى الموضوع يتاخد من الجانبين، انما كمشكلة هى قائمة إن احنا النهارده مطلوب منا إن احنا ندفع بالكاش وبالكاش الحر فى تنفيذ خطة التنمية بتاعتنا بنسب عالية جدا.

عبد الناصر: ومافيش!

جاب الله: ده مش بس مافيش لسه بقى الإشكال التالت أكبر شوية.. الإشكال التالت الالتزامات اللى وزارة الاقتصاد بتقدر سدادها السنة دى جسيمة جدا، بمعنى ايه؟ بمعنى أنها تقدر تسدد ١٩٢ مليون جنيه، طبعا لما تسدد دى تقريبا ٦٠٪ من قيمة الصادرات السلعية بتاعتنا. فالطبيعى إنه الالتزمات يعنى الأقساط والفوائد ماتزيدش عن ٢٥ الى ٣٠٪.

يعنى فى العرف الدولى يعتبر لما دولة بتخصص ٣٠٪ من قيمة صادرتها فى السداد إنه ده يضع عبء كبير عليها؛ فكونا ندفع ١٩٢ أو اذا قدرنا نعمل شوية تأجيلات توصل لـ ١٤٠ أو ١٥٠، ده يمثل حوالى من ٥٠ الى ٦٠٪ من حصيلة الصادرات تندفع لسداد التزامات. ده مش مخلى حاجة للتنمية، نجد بقى أن الاستثمار اعتصر فيما بين الوزارات طالبة كاش بنسبة عالية وطالبة كاش حر بنسبة عالية، والاقتصاد بيسدد التزامات بأكثر من نص الصادرات السلعية بتاعة البلد.

فيما بين الثلاث عوامل دول الى جانب ظروف المعركة اللى خلت الاستثمار هو اللى يتحمل العبء، فنقص حد الاستثمار من ناحية، وأصبح تنفيذ هذا الحجم نفسه مشكوك فيه طالما إنه مطلوب تنفيذه بالكاش وطالما مطلوب تنفيذه بالكاش الحر، وطالما مطلوب إن احنا نسدد نص حصيلة الصادرات نسيبها برة سدادا للالتزامات.. دى طبيعة المشاكل الأساسية اللى تعوز حل وقرار.

بالنسبة للتوزيع على الوزارات، تقريبا الوزارات خدت طلباتها بعد ما ناقشناهم مناقشة كافية وشديدة، فيه بعض وزارات قد تحتاج الى مليون ومليون ونص لتغطى احتياجاتها.

الصناعة هى اللى نقصت استثماراتها شوية بـ ١٧ مليون عما طلبته كحد أدنى بعد ما خفضت أكثر من مرة. وبالنسبة للنقد الحر طبعا أكثرهم اللى طالب مثلا فى حدود نص مليون جنيه خدوا، انما اللى طالب طلبات كبيرة فى النقد الأجنبى طبعا ماأخدش إلا نص حصته أو أقل من النص؛ زى الصناعة برضه خدت ٥,٥ مليون عملة حرة فى وقت هى محتاجة فيه الى ١٦ مليون. وأنا بقول: العملة الحرة حتى اذا كنت مرة تانية أستأذن سيادتك إنه نأخذ رأى الوزارات، ليه؟ فيه بعضها على حق؛ البترول مثلا الاستثمار فيه بالعملة الحرة يا هنستثمر يامانستثمرش. انما فيه وزارات أخرى كثيرة أكررها برضه إنها عازفة عن استعمال التسهيلات، ولابد من اجراء يضمن التعاون ما بين كل الوحدات الداخلية بتاعتنا كمؤسسات وشركات، تتعاون كلها مع وزارة الاقتصاد مع البلاد بتاعة التسهيلات علشان نقدر نغير اتجاه التيار ونعتمد على التسهيلات بنسبة أعلى فى تنفيذ خطة التنمية.

دى الصورة العامة لبند الاستثمار فى خطة السنة القادمة.

زكى: هو اذا سمحت سيادتك.. الأخ سيد عرض يمكن ملخص قوى، بس فيه علشان مانقولش ايه الالتزامات اللى هتندفع فعملنا هذا الاستعراض الآتى: فيه موارد جارية عبارة عن صادرات زراعية وصناعية وموارد غير منظورة، فيبقى اجمالى هذا هو كل الموارد الجارية. ويلاحظ فى هذه الموارد نقطة أحب أبرزها؛ إننا عاملين أهداف أكثر من السابق، حتى لو رجعنا الى قيمة الصادرات بالنسبة للسنة دى، أجد إن اللى مقدر تحصيله حتى آخر السنة أقل من هذا الرقم. يعنى مثلا حطينا هنا فى اجمالى الموارد المنظورة ٣٣٩,٨ اللى هو فعلا ده مطابق لـ ٣٠٧ للسنة اللى فاتت، انما فى الموارد غير المنظورة كان ٣١,٩ يعنى ٣٢ مليون تقريبا إحنا حاطين ٤٥ مليون.

يعنى الحقيقة الأرقام اللى حطينها هنا فى الموارد مش عايز أقول مبالغ فيها لكن أدائها عالى قوى وأرجو إنها تحققه. لكن يعنى مامشيناش برغم ذلك مع الأهداف بتاعة السنة اللى فاتت؛ يعنى فيه فرق ما بين ٣٧٥ اللى هى اجمالى الموارد الجارية فى السنة المالية الجديدة وبين ٣٣٩ يعنى حوالى ٣٥ أو ٣٦ مليون جنيه.. ده بالنسبة للموارد.

الموارد الاستثنائية اللى هى الدعم العربى ومدخرات المصريين والقمح المجانى وقروض الصحة الخاصة من صندوق النقد الدولى ١٢٦ مليون؛ يبقى اجمالى موارد الموازنة العامة كلها ٥٠٠ مليون جنيه.

يعنى أنا بتصور أنا استبعدت حكاية الالتزامات من الأول علشان أشوف الموقف ايه من حيث لو إننا حتى مادفعناش اللى علينا، نشوف ايه الموقف من حيث الشكل. دلوقتى كل اللى داخل لنا ٥٠١ مليون جنيه منها ٢٦٢ عملة حرة، و ٢٣٨ اتفاقيات، هنستخدم استيراد سلعى ٤١٦ مليون. وبرضه لما بقول: ٤١٦ مليون خدنا فى الاعتبار تقديرات الاستيراد السلعى فى السنوات السابقة؛ يعنى مثلا وزارة التموين كان الاستيراد السلعى بالنسبة لها ١١١ مليون جنيه وبعدين ١٢١ مليون عملناه ١٣٠ مليون جنيه، قطاع الصناعة حوالى ٩٥,٥ أو ٩٦ عملناه ٩٧، القطاعات المختلفة خدنا بتقديرات السنة اللى فاتت مع بعض زيادات معقولة.

بالنسبة للمدفوعات غير المنظورة، خدنا المدفوعات غير المنظورة الفعلية اللى لا مفر من دفعها اللى هى خاصة بمصاريفنا فى الخارج، يبقى اذاً هنا اجمالى الاستيراد والمدفوعات غير المنظورة يبقى ٤٤٧ مليون جنيه. إحنا ماقربناش هنا لا للالتزامات ولا التأجيلات ولا حاجة بنتصور إن ماعليناش حاجة؛ فيبقى الموقف هنا إن فائض العمليات الجارية ١٢ مليون جنيه عملة حرة، و ٤١,٩ اتفاقيات يبقى ٥٢ أو ٥٣,٩.

بالنسبة للالتزامات إحنا ماأخدناش أولا الالتزامات كلها، إحنا علينا التزامات حوالى ٤٠٠ مليون بما فيها التى تسدد وتجدد مبالغ متأخرات ومستحقات. إحنا مابنتكلمش على ٤٠٧ قلنا الحد الأدنى اللى ممكن ندفعه، فقلنا الالتزامات العامة والدولية دى ٤٧,٥ مليون حرة، تسهيلات الموردين ٩,٩ دى الالتزامات الصافية. أنا استبعدت من هنا الالتزامات اللى بنسددها وبنستخدمها علشان مانضخمش فى الصورة يعنى، التزامات عادية لدول الاتفاقيات اللى هى السد العالى والتصنيع والهيئات المختلفة كلها، التزامات فى الأقساط المستحقة لعمليات انتاجية ٥٠,٧ مليون، قروض التعويضات ٤ مليون، التزامات خاصة اللى هى التزامات الجيش ١٧,٩ حر و ٦٣,٢ اتفاقيات.. يبقى ٨١,٥ مليون. يعنى اجمالى الالتزامات المقترح سدادها ١٩٣ مليون ومن ١٩٣ لـ ٨١ بس التزامات خاصة بالجيش، لو نشيل الـ ٨١ يبقى ١١٢ من ١١٢ حوالى ٥١ التزامات انتاجية يعنى أقساط ليها فروعات

مفروض إنها بتنتج وبتسدد ما عليها. يبقى كل الالتزمات العامة والدولية اللى هى خاصة ببنوك وهيئات دولية والصندوق والبنك الدولى وكل الالتزامات القديمة لا تتجاوز ٤٧,٥ وتسهيلات الموردين ٩,٥، مع العلم إن تسهيلات الموردين إحنا يمكن هنكون بنسدد ٤٤ غير الـ ٩,٥ وهناخدها تانى؛ يبقى اجمالى العجز هنا ٦٤,٨ و٧٣,٥ اتفاقيات يبقى العجز ١٣٨ مليون.

المواجهات لغاية دلوقتى فى ايدينا اللى هى بعد ما شيلنا الكويت واستخدامات الولايات المتحدة، أنا مدخل أمريكا هنا فى التقدير ده واستيراد سابق خصما على الميزانية السابقة اللى هى ٧١/٧٠ يعنى استيراد جبناه مقدما خاص بالسنة الجاية؛ يبقى المركز النهائى للعجز ٥٣ حر و٥٣ اتفاقيات. أنا علشان أسهل المسألة بحط تحت ٥٣ اتفاقيات ده بحط تحت منه الالتزامات الخاصة اللى هى ٦٣، يبقى الصورة هنا تتحسن قوى يعنى الـ ٥٣ اللى مخليها ٥٣ إن فيه ٦٣ التزمات خاصة مع الدول الشرقية.

أنا فى تقديرى الصورة اللى برسمها هى الآتى علشان تبقى واضحة.. أما نبص للموارد بتاعتى اللى هى ٢٢٥ اللى هى عبارة عن صادراتى للدول الشرقية فوق الاتفاقيات ٢٢٥ مليون، وآخد الاستيراد السلعى تحت اللى هو هيبقى ١٨٨,٧. ده أنا باتصور بقى ده يبقى projection للميزان التجارى بتاعى مع الدول الشرقية آخر السنة الجاية؛ يعنى معنى هذا أنا هصدر له بـ ٢٢٥ واستورد بـ ١٨٨ يعنى حوالى ٣٦ مليون جنيه فائض. أنا بتصور إن على الـ ٣٦ مليون لو أزود ١٠ أو ١٥ مليون يمكن نقدر نمشى مع الدول الشرقية؛ لأن روسيا أكبر مكون، إحنا بنتفق معاهم – زى ما سيادتك عارف – فى كل اتفاقية أد ايه واردتنا وأد ايه صادرتنا مابنخشش فى عملية الأقساط لأن لو دخلنا هيبقى مضطر أبقى أصدر قد كده يمكن كمان ٢٠ – ٣٠ مليون جنيه. فهى كانت الفكرة اللى بيقولوها: ماتخشوش معانا فى ميعاد الجدولة لأن دى هتكون عايزه حسبة والعملية يمكن ماننجحش ناخدها بسهولة، إحنا نتفق على الجداول ويبقى فيه تأجيل بطريقة غير مباشرة للأقساط.

فأنا متصور عن طريق هذه الصورة مع الدول الأخرى، لو أنا هاجى آخد من الـ ٦٣ ده اللى هو الالتزامات المقترح سدادها الخاصة بالدول الشرقية ١٥ مثلا أو ٢٠ على أقصى تقدير، يبقى كل المتصور إن هسدده يبقى من ٦٣ يبقى ٢٣ يبقى هينزل ٤٠ مليون، الـ ٤٠ مليون لما أشيل ٥٣ يبقى العجز بالنسبة للدول الشرقية ١٣ مليون.. ده عجز فى تقديرى أقدر أمشى بيه لأن فيه ceilling أحيانا أتجاوز عنه ممكن نمشى بيه.

أنا بدى الصورة النهائية الواضحة اللى هى أقصى ما يمكن إننا نقسمه فى خطة عمل بالنسبة للسنة الجاية؛ فأنا مش قلقان من العمود ده وإن كان كبير، ومش قلقان من الرقم بتاع ١٩٣ لأن هنقص منه الأرقام الكبيرة دى، هو الرقم المقلق هو الفرق بتاع العملات الحرة اللى هو ٥٣ بالنسبة للعملات الحرة.

هو الحقيقة إحنا بنفترض أولا: ده مبنى على أهداف الصادرات لازم تتحقق، يعنى مانحولش الصادرات مثلا من حر لاتفاقيات لأنه بيزود العجز، وأنا مش فى ايدى إن أنا أسدد ديونى مع الشرق أكثر من الخطة اللى مرسومة.. دى حاجة.

الحاجة التانية: لابد للاستيراد السلعى فى الحدود المرسومة مايحصلش فيه مطالبات أكثر من كده.

الحاجة الثالثة: إن الاستيراد السلعى مبنى هنا على أساس إنه داخل فيه ١٠ مليون مقدم بالدفع الاستثمارى و١٥ مليون مقدم دفع بالنسبة للاتفاقيات يعنى ١٠ حر و١٥ اتفاقيات.

وبرضه علشان نشوف مدى واقعية هذه الأرقام بنراجع إحنا دايما السنوات السابقة، يعنى اللى اتاخد بالنسبة للقطاعات المختلفة بالنسبة للاستيراد بالنسبة للمقدم الاستثمارى كان فى سنة ٦٨/٦٧، يمكن دى كانت استثنائية شوية كان ١,٦ حر ده كاش؛ يعنى العملية المصرفية فى آخر حسابات عندنا اللى اتصرف فعلا ١,٦ مليون حر ٣,٧ اتفاقيات. مش هناخد بالرقم ده باعتبار الخطة مامشيشتش أيام العدوان وكان فيه تعطيل فيها، لو خدنا ٦٩/٦٨ اللى انصرف حر ١٢,٥ مليون واتفاقيات ٧ مليون يبقى ١٩، لو خدنا ٧٠/٦٩ الحالية الذى تم صرفه حتى الآن بما فى ذلك كل الاجراءات اللى ما تم الاتفاق عليه لبعض حاجات زى مستلزمات الحرب يعنى كان ١٠ مليون حر و٥,٢ اتفاقيات؛ يعنى ده يدل على إن الرقم المحطوط اللى هو ١٠ الى ١٥ رقم معقول.

النقطة الثانية: إنى لما أمسك الـ ١٠ و ١٥ اللى هم ٢٥؛ لأن اذا كان الاستثمارات حجمها هيكون ٩٠ فمش ممكن ادفع أبدا عملة حرة أكثر من ٢٥ المقدم أكثر من ٢٥٪، وإلا مش معقول أحمل الاقتصاد القومى يبقى مش استثمار ده يبقى استيراد سلعى بقى عادى مابقاش استثمار؛ مش معقول هجيب مصنع وادفع ثمنه على سنتين مثلا أو ادفع ثمنه النهارده فى نفس السنة.

فيبقى اذاً فى تقديرى إن علشان نفس الخطة والعجز ده حتى مايزدش – وأنا هاتكلم ازاى هنواجهه – إن أيضا الاستيراد السلعى لا يزيد فى السلع ولا يزيد بالنسبة لمقدم الاستثمار.

النقطة الدقيقة فى الاستيراد السلعى طبعا المواد الخام اللازمة للصناعة، وأنا فى تقديرى الرقم اللى حطيناه للسنة اللى فاتت يقدر يمشينا الى حد كبير.

التموين هم طالبين الحقيقة طلبات مش معقولة لأن أنا جالى طلبات التمويل وماجاتليش كل طلبات الوزارات.. طالبين ١٥٠ مليون جنيه! إحنا عمرنا ما صرفنا لا ١٥٠ ولا ١٤٠ ولا ١٣٠ يعنى طلبات مش معقولة، يعنى المؤسسات التابعة للوزارة مطلوب لها مبالغ كبيرة ومهياش عملية ذات أهمية قصوى؛ إحنا خدنا طلبات أساسية.. القمح لازم يجى الذرة لازم يجى الدقيق الزيت السلع الأساسية. وإحنا عندنا تجربة فى السنوات السابقة وخدناها وحملناها على الأسعار لأن الأسعار بتبعد فعلا فى السوق العالمى؛ ولذلك إحنا ادينا حصة للتموين بدل ١٢١ بقى ١٣٠ يعنى زايد ١١ مليون جنيه. إحنا حطينا هذه الأرقام وراجعناها؛ راجعنا مثلا بالنسبة لقطاعات الاسكان والمرافق، كان طالب حصة ٥١ مليون جنيه، هو خد قبل كده ١٦ مليون و ١٨ وقبل كده ٩ فمش معقول ٩ و١٣ و ١٦ هنقول ٥١ فى ظل خطة أقل من السنة اللى فاتت.. مش معقول مهما خدنا بالنسبة للطلبات.

هو النقطة الأخيرة اللى هى طلبات المتنوعات والطوارئ: إحنا حاطين للمتنوعات والطوارئ حصة ١٤,٧ حر و١٧ اتفاقيات، ولما بقول ١٤,٧ حر و١٧ اتفاقيات اللى هو ٣١,٧ ده غير الالتزامات الخاصة اللى داخلة هنا اللى أنا بسددها اللى هى ١٧ حر وقدر معين اللى هنفذه من الاتفاقيات. فأنا بقول: فى الالتزامات الخاصة أنا ملتزم إنى انفذ له.. عملية تشيكوسلوفاكيا هنكملها عملية روسيا حولناهم وجالى وقال لى هتحولوا امتى؟ قلت لهم: أكتوبر.

عبد الناصر: أنا قلت لهم سبتمبر! (ضحك) طيب كويس.

زكى: هم استريحوا إن احنا حولنا لهم يعنى.

عبد الناصر: أصل هم الوحيدين اللى مابنحولهمش حاجة فى العالم كله!

زكى: أنا حولت لهم مبلغ لأنهم الأصل يعنى.

عبد الناصر: اللى باعتينه الشهرين دول مبالغ لا أول لها ولا آخر ماعندهمش ولا مليم.

زكى: فدى النقط الأساسية اللى هى أى تسهيلات فيها بتؤثر على الميزانية النقدية؛ ولذلك عايزين نمشى بحيث إننا على الأقل نشوف ازاى هنواجه الـ ٥٣؛ لأن أنا الحقيقة برضه أخدت اجراء لأن كان ممكن أعكس الوضع وأقول المتاح كذا وأقوم أنقص فى الاستيراد، مش هتبقى الطريقة حلوة مش هيبقى أسلوب عملى هيبقى عملية نظرية. بل بالعكس أنا خدت على عاتقنا إنى أثبت أكبر قدر من الرقم المعقول بحيث إنى أقول عملى عجز أد ايه، وبعدين إحنا بنقول هنواجه العجز ده ازاى برغم إننا حطينا كل العمليات. وأنا فى تقديرى اللى احنا هنشتغل عليه الآتى:

أولا: لازم نحاول ناخد من صندوق النقد الدولى حاجة بتاعة ٥٠ مليون دولار، وهنشوف الكلام معاهم فى حدود ايه وشروط ايه.

النقطة الثانية: إننا لازم نتوسع بالنسبة للاستيراد بالنسبة للقمح بالذات، وأنا قلت لسيادتك: إننا خدنا ٥٥٠ ألف طن من كندا وهم طلبوا منا مانعلنش دلوقتى هنعلنها بعد أسبوع ولا حاجة، وبنتكلم معاهم على ٢٠٠ ألف طن تانيين. وبعدين كلمنا الفرنساويين والطلاينة يمكن مشكوك إننا ناخد منهم قمح، بالنسبة للزيادات بالنسبة يسدد على سنوات.

وفى النقطة دى أحب برضه أرد على نقطة يعنى عشان برضه يبقى معروف.. هو أولا سعر القمح زاد فى السوق العالمى، وسعر القمح اللى احنا خدناه ده من كندا أقل من سعر القمح اللى خدته سوريا قبل مننا بـ ٧ أو ٨ أيام بحوالى ٦ دولار.

مرعى: سعر القمح كام؟

زكى : دلوقتى كانت بـ ٦٩,٥ التسليم هنا إحنا خدنا بـ ٥٢ و ٥٤.

مرعى: هى الطلاينة كانت بكام؟

زكى: ٥٤ و٥٢.

مرعى: التسليم هنا؟

زكى: آه.. التسليم هنا، لا.. معدش بقى السعر ده لأسباب..

أولا: هم كانوا بيدفعوا ٥٠ دولار اعانة فى فرنسا، والحقيقة إحنا كنا السبب فى إن الاعانة دى طلعت وبعد كده دلوقتى قرر وبنأكد إن الاعانة نزلت وابتدوا ينزلوها، أى تنزيل فى الاعانة بيرفع فى السعر.

النقطة التانية: إنه القمح فائض لدى الدول الكبيرة.

النقطة التالتة: إن الدول المتفقة على إن فيه حد أدنى لسعر القمح الدولى وسمحوا لنفسهم إنهم يتاجروا فى سعر أقل من هذا السعر ابتدوا يجتمعوا ويتخذوا اجراءات عكسية، لكن برغم ذلك فيه امكانيات إننا نقدر نحصل على كميات من القمح وسعر الفايدة أقل من العملية بتاعت ايطاليا، وقالوا لفرنسا: العملية دى على ٣ سنين بعد فرنسا على سنتين يعنى مفيش شك إنها كويسة.

إحنا سألنا على سعر القمح الفرنساوى، مش متاح دلوقتى لكن قالوا: اذا كنت عايز قمح دلوقتى لأن محصوله لسه مطلعش معندناش سعر، ويمكن يكون فى الحدود دى اللى هو القمح ده اللى على ٣ سنين.

الشاهد إن احنا بنتصور إننا نحاول ناخد كمية قمح تانية، أنا بتصور إن يمكن تعمل وفر بتاع ٦، ٧ مليون.

العملية بتاعت ألمانيا يمكن تساعدنا فى ٣ مليون جنيه وبعد كده لابد إننا نحصل على قروض، والمشكلة إن السنة اللى فاتت قدرنا ناخد كميات كبيرة من ايطاليا. أنا كان تقديرى يعنى ممكن نكلمهم الطلاينة يعنى ممكن إن الطلاينة لو نقعد تانى ونعمل اعادة جدولة ما سبق اعادة جدولته، هو صعب إنه يتعمل دلوقتى خصوصا إنهم كتبوا عننا كام كلمة فى بعض الجرايد وأنا شفتها، وكانت هناك خافوا إنهم يبيعوا لنا قمح وقالوا: تبيعوا لمصر قمح ازاى دول مبيسددوش كاش وبيدفعوا على سنوات؟ فإحنا مش من مصلحتنا نسيب الموضوع دلوقتى لكن يمكن بعد ٣ – ٤ أشهر فصال.

هو يمكن من الناحية السياسية الطلاينة يعنى طبعا شاعرين لأن لهم مشاكل فى ليبيا ده احساسى الشخصى، وبيتهيأ لهم إن احنا بنقدر نساعد فى حل بعض الأمور، وفى تصورى إنهم يعنى يمكن يظل هذا الموضوع يحاولوا إنهم برضه يشوفوا حل معانا تانى.

إحنا جسينا النبض معاهم لكن قالوا: إنهم ماتثيروش الموضوع ده قبل ٣ أشهر، لو أمكنا إننا ناخد الـ ٥٠ مليون دولار يعنى حوالى ٢٠ مليون جنيه وشوية من الصندوق وحوالى ٩ مليون من القمح وقدرنا نعمل حاجة مع الطلاينة، يتبقى حوالى ١٤ – ١٥ مليون جنيه عجز صافى. أرجو إن برضه السنة دى إننا ناخد من العرب حاجة تانية؛ لأنه أنا متصور إن الخليج ممكن يعنى يجى منه شئ وممكن يعنى فى جولة أخرى نحاول نجيب من العرب شئ تانى.

سليمان: يعنى هى المشكلة أساسا مشكلة نقد، يعنى برضه باتفق أنا مع الأخ حسن إن لابد من كل قطاع يعرف هياخد قد ايه من أول السنة ويعمل حسابه على كده.

معرفش هل الأخ محمد فوزى هيكتفى بالـ ١٢ مليون اللى هنديهم له؟ لأن الطلبات اللى كان طالبها كانت أكتر من كده بكتير؛ فيعنى هى مشكلة التمويل وخلاف ما بين التمويل وبين الاقتصاد مشكلة القوات المسلحة.

وبعدين فيه نقطة تالتة برضه بختلف فيها مع الأخ حسن، هو بيقول: إنه اعداد الدولة للحرب يمول بواسطة القطاعات اللى هى صعبة؛ يعنى إحنا طالبين حوالى ٩ مليون مشروعات لاعداد دولة للحرب، فده لازم نحط له مبلغ حتى إنه يمكن تنفيذ هذه المشروعات بحيث إنها متتعثرش زى السنة اللى فاتت. والمطلوب يكون إنه لها نقد حر منفصل حتى لو أدى ذلك إننا نخفض الميزانية النقدية بتاعت الاستثمارات اذا ماكانش فيه سبيل آخر، انما لابد مشروعات اعداد الدولة للحرب نظرا للاستعجال وأهميتها إنه هيبقى معروف مقدما النقد، أنا بعتقد إنها فى حدود ٢,٥ مليون كاش حر والباقى مؤجل.

زكى: هو أصل الجانب الأكبر منها الحقيقة أنا مش مطمئن للأرقام دى؛ لأن الحقيقة يعنى طب مثلا قطاع النقل طالب استثمارات فوق الـ ٣٤ مليون جنيه مش كده.

سليمان: كان.

زكى: لما تطلب اعداد الدولة للحرب يوصل تقريبا كده، مش معقول أنا فى الوقت ده أدى للخدمات وأوقف انتاج. يعنى أنا متصور إنه طلبات اللوريات دى زايدة غير معقولة مثلا، وأنا اتكلمت قلت له: إحنا جبنا لك لوريات من الجزائر ولوريات من أسبانيا ولوريات من المجر وبعدين طالب الرقم اللى طالبه الأخرانى! ده أنا لقيت إن فيه من أسبانيا.

سليمان: بتاع الأسبان مجاش.

زكى: لا.. ماهو أصله فى الشحن جاى خلال السنة دى.

عبد الناصر: أنا شفت تقرير لم يتلزموا بيه.

زكى: أنا بعت لهم أنا عارف، أنا هقول لسيادتك اللى حصل.

عبد الناصر: آه.. اديته شفوى يعنى لسه هيجى.

زكى: لا.. لكن هيجى، عشان سيادتك تعرف بالنسبة للوريات اللى حصل، فيه شوية يعنى معاكسات من بعض الاخوان. وأنا الحقيقة لما حسيت بكدا أنا لى فائض فى الجزائر وأنا كلمتهم هنا وقلت لهم: أنا من حقى أطلبه السداد بعملة حرة، فجالى رد قال: لأ.. متطلبش كده تعمل إشكال، ازاى تطلب عملة حرة وأنا طلبت لى فلوس وطبقا لاتفاق كذا؟ طب ما إحنا كنا قبل كده لنا مديونية ومطلبناكوش بعملة حرة، قلت له: لو كنتوا طلبتوه كنا هندفعه وأنا وقته مكنتش بحارب دلوقتى أنا بحارب ويعنى شكلها وحش إنكوا متدفعوش أو على الاقل ادونا بترول؛ لأن لو مادوناش بترول هيبقى عملة حرة.. ادونا بترول فى الاتفاقية.

عبد الناصر: هل سددوا القرض كله؟

زكى: آه.. وبعدين ما عشان كده لينا فائض بضاعة حوالى ٣ مليون جنيه، فإحنا هناخد اللوريات هيمشوا؛ يعنى أنا جالى تقرير قالوا: إن أنا أمشى الشركة وكل اللى هناك قالوا هيمشوا الشركة. وأنا متصور اللى أنا فهمته إن المشكلة بتيجى إن اللوريات بياخدها منه الجيش ولما ترجع له..

عبد الناصر: ماأخدش.

زكى : لا.. أخد تانى وأنا قلت له..

عبد الناصر: بعد ما اتكلمنا؟

زكى: آه.. أخد أخد مش قال لك كان!

سليمان: لا.. الاستخدام يعنى طبعا كل الأسطول بتاعه دلوقتى بيشتغل فى المواقع.

عبد الناصر: آه.. لكن المواقع خلصت.

سليمان: لا.. ما هو بيعملوا عندهم برنامج عشان يعملوا مواقع ترددية هيستمروا.

هويدى: هو خاد شوية عربيات قلابة بس فى الآخر حوالى ١٠٠ عربية.

عبد الناصر: اتكلمت مع فوزى قدامكم؟

أصوات: أيوه.. أيوه.. حصل.

عبد الناصر: وقال: إنه مش هياخد؟

هويدى: وملتزمين يافندم ماعدا بعض العربيات القلابة.

زكى: لو سمحت سيادتك بترجع خسرانة خالص، يعنى اللورى لما بيشتغل ٤ أشهر بيقول لى وزير النقل: مينفعنيش! طب وهيقول لى: هات غيره تانى! يعنى العملية الحقيقة برضه عشان الخطة تمشى صح بطالب الجيش يقعد مع القطاعات المدنية، كلها سواء كانت من التموين أو من قطاع الصناعة والقطاعات الأخرى..

سليمان: إحنا طلبنا منه ده يعنى.

عبد الناصر: تقعدوا وتخلصوا وأى مشاكل يجوا اللجنة، الكلام اللى قاله لازم يقدموا بيه وبعدين هم أصلهم نفس الجيش عندهم عربيات كتير.

سليمان: المواقع والمقاولين.

عبد الناصر: لا.. لا.. دلوقتى موضوع المقاولين ده موضوع ابتدى من بعد نص فبراير، وكان بنعمل مواقع الحقيقة يمكن تلت السد العالى، وإلا طب ماأنا روحت موسكو وقلت لهم: عايز الصواريخ دى فى أول مارس، وهم جابوها يوم ٥ مارس حتى ماكانتش خلصت لحد دلوقتى. وقعدوا من اسكندرية لغاية دلوقتى فى مواقع ميدانية والمواقع مخلصتش هنا فى اسكندرية. وأنا لما جبت الروس وقعدت معاهم قالوا لى: إن هم مستعدين وإحنا دلوقتى أيضا عملية الردع لاسرائيل ماحناش قادرين نبتدى لأن المواقع بتجهز.

وبعدين هم قالوا لى: هم مستعدين هيقوموا بعملية الردع بطيارينهم هم لأن طيارينا لسه عايزين وقت فى التدريب، وهم كل العمليات طيارينهم هيطلعوها هيعملوا حماية للبلد هيطلعوا يعملوا عمليات الردع، وجايبين الصواريخ وهيشغلوها وجايبين عمليات الإعاقة وكل العمليات بتاعت التكنولوجى دى كله وصل.

التشغيل، يعنى الحقيقة كل ما أجيب كبير الخبرا والخبرا يقولوا لى: المواقع، أعمل مؤتمر بينهم وبين المصريين وأجيب المهندسين وأقول: ايه خلص لده وده امتى؟ يعنى الجمعة اللى فاتت أنا كنت هناك جايب المهندسين وجايب الروس وقائد الطيران الروسى وقائد الصواريخ الروسى والعملية كلها وقاعدين، وهم مستعدين يعنى الناس قالوا: مستعدين نشتغل من مواقع ميدانية بس.

الحقيقة بالنسبة لى مع التكاليف يعنى أى تكاليف بتحصل بس المهم الحقيقة الحاجات دى؛ إن يعنى أنا كنت خايف الأمريكان يتدخلوا ويعملوا عملية على أساس يمنعوا الموضوع، لكن دلوقتى الحاجات دى وصلت كلها وفاضل جزء برضه مستنى المواقع؛ يعنى مواقع أسوان خلصت يوم ٦ وأنا كلمتك عليها مواقع أسوان.

سليمان: أيوه.

عبد الناصر: برضه جم قالوا لى: مواقع أسوان مخلصتش مواقع أسوان مش هيقدروا يعملوا حاجة! وبرضه لازم نبين لهم إن احنا حريصين على المواقع لحماية الناس بتوعهم لأن كل العمليات دى هيشغلوها الناس بتوعهم. هم شافوا فى عملية الصورايخ الأولانية بتاعتها اليهود خدوا خساير يعنى ضحوا خساير كتير على أساس يكسروا لنا النظام اللى كان.. دى عملية وهتنتهى يعنى.

زكى: أنا قلت لهم مافيهاش حاجة مأخراها.. نقد أجنبى أو نقد محلى.

عبد الناصر: لا.. لا.. ده كله أنا بقول ده السبب إن أنا قلت له أعبى يعنى عايزين نعمل المواعيد دى، ولما جيه قائد مارشال روسى هنا ومعاه بعثة ٥٠ جنرال وأنا قعدت معاهم فى البيت عندى، والراجل وقف وشرح لى الخطة وقال لى: إنه هيجى يوم كذا ويوم كذا ويوم كذا هتوصل كذا، هل نقدر نعمل المواقع دى؟ قلت له: نقدر، وقلت لقائد المهندسين: إن اذا معملتش العملية دى أنا بقى بخنقك يعنى بتلم البلد كلها! كان موجود قائد المهندسين ده قاعد الراجل يعنى دايخ وشفته أنا الجمعة دى دايخ والله يعنى دايخ! أنا جبته وجبت الروس وهم بيقولوا: ده متمش وده تم، وهو ميقدرش لكن هو معذور الراجل!

سليمان: لا.. بيعمل شغل كويس انما يعنى كل عربيات البلاد معبأة.

عبد الناصر: آه.. بس دى عملية وقتية يعنى عملية المواقع دى.

سليمان: أنا فهمت من الأخ فوزى إنه المواقع تستمر ولازم نعمل مواقع تبادلية.

عبد الناصر: مش ممكن.. ده الموقع بيتكلف ١٥٠ ألف جنيه عارف كده؟

سليمان: عارف.

عبد الناصر: موقع كتيبة الصواريخ بيتكلف ١٥٠ ألف جنيه، مش هيقدر هيعمل مواقع تبادلية ازاى؟!

سليمان: لا.. إحنا سألناه عشان التسليح وعشان نعمل المشروع فقال: إن هو فى خلال السنة اللى اللى جاية هيستمر بنفس بقدر الامكان.

عبد الناصر: لا.. يعنى ممكن نعمل مواقع هيكلية، يعنى هم مثلا لما جم الأيام دى بيضربوا المواقع الهيكلية هناك فى القناة، أما كان الحقيقة منقدرش نعمل ٣ مواقع كنا عاملين فى القناة ٣ مواقع بس المصاريف ماكانتش بالشدية دى. الحقيقة الموقع دلوقتى بيتكلف ١٥٠ ألف جنيه، عدد كبير أوى منقدرش نعمل الموقع موقعين تبادليين تانيين يبقى الموقع بيتكلف ٤٥٠ ألف جنيه! الحقيقة ده موضوع لازم نبحثه وبعدين ممكن نعمل لهم مواقع تبادلية ميدانية، وبعدين هى الصواريخ دى أصلها mobile، هم اليهود مش عاملين لها حاجة خالص – صورنا المواقع اليهودية – لا عاملين حفر ولا أسمنت ولا أى حاجة.

المهم يعنى منقدرش نبتدى إلا اذا كنا كمان نستمر على طول منقفش، وبعدين اذا ضمنا القاهرة واسكندرية هم دلوقتى ابتدوا من الجمعة دى يطلعوا الطيارين الروس؛ وصلوا كل الطيارين ووصلت كل الطيارات وابتدوا الجمعة اللى فاتت دى يطلعوا، فيعنى عملية تقريبا داخلة على ١٠ أيام بتبقى كملت، بس بعد كده عايزين نبتدى نضرب. وأنا برضه متأخر عشان المواقع هتخلص يوم ١٤ – ١٥ فى أسوان.. فيه ملاجئ طيارات مطلوبة منا ماخلصتش.

سليمان: أيوه.

عبد الناصر: مكملتش! وهى العملية كبيرة، فالأول ادينا ميعاد هم كانوا جايين يوم واحد اتأجل ليوم ٤.. دلوقتى مخلصتش قالوا: ممكن تخلص يوم ٤ يعنى ممكن تخلص على نص الشهر لكن يعنى ١٠ أيام..

السادات: جهد كبير أوى.

عبد الناصر: فهو الحقيقة فوزى معذور يعنى لأن هو برضه اتعهد قدامى، يعنى هتقدروا العملية دى؟

حجازى: طالب سنة جديدة كمان.

عبد الناصر: حقنا نراجع معاه الحاجات اللى طالبها، يعنى الميزانية متبقاش فلوس يعنى هو فيه قرار ميزانية اللى هو باب أول وتانى وتالت؛ هذا الموضوع هو ده اللى لازم يتناقش يعنى مش سر عليكوا أصلا.

حجازى: ما هو ادانى أرقام وابتدينا.

عبد الناصر: آه.. يعنى هو ده بيبقى الميزانية، كونه الحقيقة هو ده اللى ميروحش مجلس الأمة واللى مبيتنشرش حتى وهو مفروض لجنة الدفاع تناقشه؛ لأن هم أصلا كان عندهم تقاليد فى الجيش إن تيجى لهم مبالغ وميقولوش.

نشوف الحقيقة ايه المنطق وايه اللى يتعمل، منقدرش نعمل موقعين جداد لكل موقع بـ ٣٠٠ ألف جنيه الحقيقة، ده غير بقى مواقع الرادارات كلها معمولة.

سليمان: سألته ياريس هذا السؤال قلت له: هل الانشاءات للسنة الجاية هتقل ولاّ هتزيد؟

حجازى: هتزيد.

سليمان: هيبقى زايد السنة دى ومدخلناش فى التفاصيل يعنى.

عبد الناصر: لا.. بنسيبه لأن برضه منقدرش نسيب العمارات معلقة كدا.

زكى: هيجى ١٠٠ ألف طن بس لازم وجاى فى السكة بس أنا بقول نحسم توزيع..

جاب الله: السعر بيرتفع أوى فى العالم كله.

زكى: فحتى النهارده كنا بنتكلم إن السعر طالع ١٠٠٪.

جاب الله: الولايات المتحدة بتخزن حديد يعنى واضح من الاحصاءات إن فيه..

زكى: كل الاستراتيجى يعنى هو النيكل والنحاس، ولذلك فيه بعض الناس بتقول: هل فيه توقعات حرب فى المستقبل؟ لأن المؤشرات بتاعت السلع الاستراتيجية سعرها زاد ولاّ مقصود حاجة؟ يعنى حاجة غريبة وروسيا برضه يعنى كل الدول شرق وغرب.

عبد الناصر: طب سمعنا كلام الأخ حسن حد عنده مشكلة.

صدقى: لو سمحت سيادتك أدى صورة صغيرة عن قطاع الصناعة، وأنا ببدأ بأهداف الانتاج لأنه الحقيقة قطاع الصناعة بنعمل أهداف الانتاج بنترجمها الى مستخدمات انتاج اللى هى الميزانية النقدية. جزء من أهداف الانتاج بتتعاقد نتيجة لاستكمال مشروعات المفروض أنها تبدأ انتاج خلال السنة؛ فالأهداف اللى احنا مقدمينها السنة دى هى زيادة فى الانتاج عن السنة اللى فاتت ١٣٠ مليون جنيه، فسلعة سلعة وشركة شركة وبقالنا سنتين دلوقتى ماشيين بهذا النظام وبنتابع.

عبد الناصر: الزيادة بكام؟

صدقى: ١٣٠ مليون جنيه عن السنة الحالية اللى هى أيضا كان فيها زيادة عن السنة السابقة ١٣٥ مليون جنيه، فجزء من هذه الزيادة فى حاجات جديدة كنا السنة اللى فاتت بنستوردها بالعملة الصعبة أو من بلاد الاتفاقيات، وجزء منها مقابلة الزيادة فى استهلاك السلع اللى احنا بننتجها ومبنستوردهاش. قيمة الجزء اللى احنا هنستغنى بيه عن الاستيراد كنا استوردناه فعلا السنة اللى فاتت ١٧ مليون جنيه زى مصنع السماد بتاع حلوان، وطبعا هنا بنستورد سماد فهيقل بالقدر اللى احنا بننتجه دلوقتى مصنع السماد بتاع أسيوط.

الزيادة فى انتاج حديد التسليح ١٢ ألف طن، وهكذا فى حاجات محددة.

الهدف بتاع الصادرات السنة دى – وإحنا بنتابعه بقالنا سنتين – يمكن نسبة تحقيق الأهداف بتوصل لـ ٩٨ ٪ أو ٩٩٪، السنة دى ١٣٢ مليون جنيه يمكن منقدرش الـ ١٣٢ نخصم منه ١٢٨. السنة الجاية الهدف إن احنا هنصدر ١٥٤ مليون.. دى أهداف الخطة.

الحقيقة الصناعة علشان كان جزء كبير من هذا جاى نتيجة لاستكمال مشروعات جارية فى التنفيذ، والزيادة الكبيرة فى التعاقدات اللى عملناها المبانى اللى كانت موجودة. وبعدين الحقيقة إحنا أسرعنا بالتعاقد وجبنا الآلات وركبناها حاليا فى من ٤٠٠ ألف ماكينة اتعاقدنا عليها حوالى ١٨٠ ألف فى خلال الشهر ده، والشهر الجاى يبدأ الشغل بتاعها.

والقصد من هذا بنقابل بيه حاجتين.. الزيادة الكبيرة فى طلبات القوات المسلحة من منتجات النسيج، وأيضا فى الحفاظ على أهداف التصدير.

الجزء التانى: اللى احنا رتبنا عليه استكمال المشروعات كان الكهربا، قاربت من الانتهاء زى مثلا مصنع السماد بتاع حلوان ومصنع السماد بتاع أسيوط.

الجزء التالت: اللى هى المشروعات اللى كانت آلاتها وصلت لمنطقة قناة السويس وتقرر نقلها، وحاليا إحنا بنركبها فى مواقع جديدة فى كفر الدوار.. مصنع السماد وابتدينا نركبه فى كفر الشيخ.. وهكذا، معامل التكرير اللى نقلناها من السويس وابتدت تركب فى اسكندرية وفى العامرية.

عبد الناصر: اتنقلت؟

صدقى: آه.. يافندم.

عبد الناصر: كله؟

صدقى: لأ.. فيه جزء اللى هو مضطر إن احنا مننقلوش باقى لأنه مايستهلش يعنى صعب إن احنا ننقله، انما خلاص نقلنا لمسطرد وفيه معمل اسكندرية على الطريق الصحرواى وإحنا جايين عند الملاحات، عملنا فيه معمل التكرير بتاع اسكندرية وده يبتدى يشتغل فى الشهر الجاى.

فالحقيقة كل دى كانت حاجات لابد إن احنا نزق فيها بالاضافة الى مشروعات البترول، مشروعات البترول كان لها أولوية إن احنا نحاول نزود الانتاج وأنا كنت ذكرت لسيادتك إن انشاءالله فى أول يوليو مرجان ١٥ مليون، الهدف ده بنحققه فى ميعاده يعنى الحقيقة واتفقنا على إن فى أول يوليه إن الرقم مش ١٥ مليون ١٦ مليون.

ده كان الهدف استثمارات ضخمة جدا فى ظل الحرب؛ لأنه عبارة عن عمل زيادة فى خط المواسير وتركيب محطات ضخ زائد زيادة فى المستودعات، لنا نصيب فى مصروفات الاستثمار.

على هذا الأساس الحقيقة الاستثمارات اللى هى مركز عليها هى الاستثمارات اللى هى كانت لابد بتدى عائد وعائد سريع جدا وفعلا ادت هذا العائد، والأرقام اللى احنا بنتكلم عنها الحقيقة هى نتيجة لجزء من الاستثمارات اللى احنا عملناها السنة اللى فاتت، وأيضا باستكمال جزء كبير جدا فى السنة الجاية.

الأهداف دى عشان نقدر نحققها الحقيقة نحتاج لاستثمارات، إحنا مابنستخدمش النقد الحر فيما حيث لا يمكن توفير السلعة من بلاد الاتفاقيات؛ يعنى مثلا مشروعات البترول ماجبناش من دول الاتفاقيات المواسير ومحطات الضخ كلها مع شركات البترول الأمريكية من العملات الحرة، استكمال بعض المشروعات حتى اللى من دول الاتفاقيات فيه جزء بيبقى فى العقد اللى هو بنقوله ده مابنقدرش نعمله، بيبقى عليه إن احنا نستكمله بالعملة الحرة زى مشروع السماد.

حفاظا على قطاع الصناعة والحقيقة يعنى لابد إن احنا نركز على الأهداف منقدرش نسيب المصانع تنهار؛ لأنه أغلب المكن من شركات مختلفة دى بـ ١٠ آلاف

جنيه ودى بـ ٢٠ ألف جنيه ودى بـ ٣٠ ألف جنيه.. فبيبقى كل ده الاحلال والتجديد بيجى.

فلما حسبنا إحنا النقد الحر اللى احنا محتاجينه ياإما علشان نستورد بيه بالكاش الأجزاء اللى مبتجيش بالتقسيط أو بالتقسيط فكان ١٦,٨ مليون. هادى لسيادتك صورة إن الجزء الخاص بالبترول لوحده ٧,٢٥ مليون، ده يتضمن حاجات أساسية، مشروعات جابكو بتاع ٢,٨ مليون.

عبد الناصر: ايه؟

صدقى: شركة جابكو اللى فى خليج السويس ٢,٨ مليون بناء مستودعات جديدة، منها ٥٠٠ ألف اتفاقيات مشروعات التنمية لحقول جديدة ٢,٠٥٨ مليون، مشروعات التكرير والتصنيع اللى هى بقول عليها اللى بنعملها فى مسطرد واللى بنستكملها فى اسكندرية ٣٧٨ حر و٦٩٠ اتفاقيات، مشروعات النقل والتخزين سيادتك عارف لازم نعمل مخازن جديدة ومستودعات جديدة كله بيجى من النقد الحر وبلاد الاتفاقيات مابتديناش.. مطلوب لها ١,٧ مليون و٣٥٨ اتفاقيات، ثم احلال وتجديد فى قطاع البترول ٧٢ ألف وده لوحده معناه إنه ٧ مليون وربع حر بس.

اللى خصص لنا من الميزانية النقدية كله فى قطاع الصناعة ٥,٥ مليون حر، الحقيقة لما نكمل القطاعات التانية بنلاقى إنه مثلا مصنع الأسمدة اللى احنا بنعمله فى طلخا اللى هو كان فى السويس ونقلناه عايز ٣٦٢ ألف جنيه حر، كربونات الصوديوم ده فاضله سنة ونص ويخلص عايز له ٢٠٠ ألف، احلال وتجديد فى كل شركات السماد والصناعات الكيماوية نص مليون جنيه.. وهكذا فى باقى القطاعات.

من الحاجات اللى احنا قد نكون هنصرف عليها شوية زيادة لكن لابد إن احنا نكملها مثلا مشروع صناعة الزجاجات. إحنا عندنا الوحدة الحالية قديمة جدا وكان فيه مشروع توسع ثم أوقف فالنتيجة إن احنا النهارده حتى الزيت مبيتعباش فى أزايز فبيتباع سايب، فلما نصدر النهارده البيرة أو البراندى أو غيره بنستورد أزايز من تشيكوسلوفاكيا عشان نقدر نعبيها ونصدر بيها؛ فإحنا ممشيين المشروع عشان نخلصه السنة دى محتاج لنقد حر وللأسف مفيش فى الدول الشرقية.

الزجاج المسطح سيادتك عارف إن احنا عندنا نقص فيه، ولهذا عايزين نبتدى المشروع بتاعهم عايز ٧٩ ألف جنيه.. وهكذا.

الحقيقة ده بيجمع ١٦,٨ مليون جزء منها خاص بالاحلال والتجديد لقطاعات كبيرة جدا منقدرش نسيبها تنهار؛ لأن كمان عندنا استثمارات فيها بمئات الملايين!

بالنسبة للاتفاقيات إحنا عايزين ١٠ مليون، والسبب فى إن احنا عايزين ١٠ الحقيقة لأن احنا يمكن جزء كبير من المشروعات اللى نفذناها السنة دى كانت من بلاد الاتفاقيات، فأيضا جزء كبير من التجديد هيجى من بلاد الاتفاقيات، الى جانب إن النهارده بعض البلاد زى تشيكوسلوفاكيا وزى ألمانيا الشرقية بتنص على دفع ١٠٪ وحتى فيه مشروع تشيكوسلوفاكيا طالبه ٢٠٪!

فإحنا اذا مخدناش هذا الرقم، وإحنا زى ما السيد وزير التخطيط شاف معانا وراجع معانا إحنا شيلنا منها كل شئ جديد إحنا بنستكمل تنفيذ مشاريع، يمكن المشروع الأكبر اللى فيها هو مجمع الحديد والصلب والباقى توسعات البترول والحاجات اللى أنا ذكرتها اللى هى أساسا حاجات لابد منها.

أنا بس حبيت أدى صورة لأنه الحقيقة قطاع الصناعة استثماراته يمكن أكتر قطاع بيدى عائد سريع بصورة اللى احنا حسيناها فى السنتين تلاتة اللى فاتوا.

فيعنى صورة الاستثمار من حيث النقد الأجنبى زى ما ذكرها الأخ حسن، وده بعد التخفيض أكثر من مرة من حصيلة الاستثمارات مع السيد وزير التخطيط شيلنا كل حاجة جديدة يعنى.

بالنسبة للاستثمار عموما يعنى كرقم اجمالى فى التمويل إحنا نزلناه الى ٩٧ مليون، بس فرضنا إنه المشروعات التكميلية اللى هى خاصة مثلا بطرق أو بغيره زى مشروع مجمع الحديد والصلب إنه يبقى يدرج فى القطاعات بتاعتها، فهم قالوا: حطوا رقم تقريبا هو ١٩٦ من ٢٠٠ الفرق ٩٧ بس، على إن المشروعات التكميلية تبقى عندنا خصها الآتى.. مشروعات تكميلية مجمع الحديد والصلب ١٤,٥ مليون، وبعدين خط الكهربا سمالوط الواحات فده له ٢,٣ مليون اللى هم تقريبا الفرق.

لو خدنا الرقم ده اللى هو ١٧,٣ مليون، يبقى بنقدر نمشى فى حدود تنفيذ المشروعات بالصورة اللى أنا وضحتها.

الحقيقة أنا شايف العائد بتاع قطاع الصناعة يافندم كويس، السنة الجاية هيبقى فيها طفرة كبيرة تصديرا وانتاجا.

بالنسبة يافندم للتسهيلات، إحنا اتكلمنا فى أغلب الدول وطلبوا الخطة الخمسية كما إحنا كنا مقترحينها وادياهم تحت الاعتماد بالخطة الشاملة، الحقيقة جابت نتيجة لأنه دول كثيرة ابتدت إنها تدينا منها أسبانيا. وأنا رايح أسبانيا أما وجدت إنهم وافقوا على ٣٠ مليون

دولار؛ إحنا طالبين ٥٠ لما كان وزير الخارجية هنا يعنى يمكن هناك نقدر نتكلم ونستخدم تسهيلات مع أسبانيا.

اليابان أيضا كان جه هنا وفد برلمانى ورئيس الوفد أصله كان وزير التجارة، وبعدين لما جيه رئيس شركة سوماطرة قال: إنهم ابتدوا يعدلوا عن السياسة اللى هى قرار من أمريكا إنهم مايسلفوش إلا لدول جنوب شرق آسيا.. عدلوا عن هذه السياسة وهيبتدوا يدوا، فأنا قلت له: إحنا سوق تقليدى وسبق إن احنا اتعاملنا معاكم كثيرا بس فيه عندنا مشكلة فى الوقت الحاضر، برضه أبلغونى إنهم ناويين يدوا من ٣٠ الى ٥٠ مليون جنيه.

انجلترا شركة من الشركات عايزة تدى تسهيلات من ١٠ الى ٢٠ مليون جنيه استرلينى لأى مشروعات، كل ده الحقيقة مرتبط على أساس إنهم شاعرين بالنجاح.

من حيث التسهيلات فى العملة الحرة مستقبلا، أنا شايف إن بلاد الاتفاقيات مفيش مشكلة يعنى أول ما بنطلب منهم تسهيلات بيدونا.

زكى: بالنسبة للموضوعات اللى أثارها عزيز فى الـ ٣ بلاد دول، بس فيه نقطة برضه عشان ياخدها فى الاعتبار: أولا: فيما يختص بأسبانيا هم بعتوا برضه قالوا: إنهم جايين يتكلموا معانا. هو إحنا بينا وبينهم اتفاق وإن علينا ليهم ديون وعملنا اعادة جدولة ليهم، لما عملنا اعادة جدولة هم كانوا يصدروا لنا آلات وأجهزة ويقوم يصدر مثلا مواد أولية، إحنا قولنا: لأ.. إحنا نحدد رقم الآلات ورقم المواد الأولية، بناخد حاجات كتيرة زى قمح وناخد دقيق بناخد سلع ومواد لازمة للصناعة حاجات كتيرة. وهم بقى لما جم اتكلموا على القرض قلت لهم: لأ.. إنتو عايزين تدونا قرض يبقى القرض لوحده يتسدد على آجال ومتجوش تعيدوا جدولة ما سبق اعادة جدولته.. يعنى نزود فى أرقام وننقص فى التانى، لأن الراجل هو جاى وهاتشوفه فهنقوله كده.

صدقى: ده هو أنا قلت له مش بس كده: إن يبقى القرض خاص للمشروعات الصناعية عشان ميخشش فى استخدامات تانية، على أساس أنا قلت له: ١٠ سنين يعنى إحنا نتكلم فى المدة.

زكى: بالنسبة لليابان، إحنا سبق كلمناهم وهم سبق ادوا لسوريا وأنا كلمتهم وازاى تدوا لسوريا وماتدولناش؟! قالوا: الحقيقة إنتو مبتدفعوش! قلت له: إحنا بندفع دلوقتى. فعلا إحنا دفعنا وإحنا فعلا الحقيقة عملنا على أعصابنا.. إحنا دفعنا حوالى ٣,٥ مليون جنيه وماستخدمناش لسه وإن الـ ٣,٥ مليون جنيه مفروض نستخدمهم دلوقت. والسفير الحقيقة بعت وقال لهم: اعملوا معروف اتصلوا بمصر وشوفوا حل، وهم قالوا: إن احنا مستعدين.

فانتهى إنهم هيدونا مشروعات واتكلموا معانا حتى على هذه المشروعات وبعضها مدروس هنا فعلا. أنا قلت لهم: لأ.. أنا مش بدفع لكوا فلوس عشان تدونى بها مشروعات طب ماهو إنتو بتبيعوا مشروعات، ده أنا لى فلوس عندكوا لازم آخد بيها مواد أولية ومواد لازمة لصناعتى وأشغل نفسى، أما الآلات اللى عايزين تدوها لى أتكلم معاكوا فيها قرض غير دى وإلا مليش مصلحة؛ هو له مصلحة فى هذا طبعا انما هو يحب يبيع لى مكن وآلات فده مش من مصلحتنا مفيش شك. هم قالوا: طب نتفق على نسبة، قلنا لهم: مفيش مانع نخش فى تحديد نسبة. وحاصل اليومين دول بقى الكلام معاهم فى ايه اللى يستخدم بنسبة؛ لأن احنا واخدين فى احتمالات سد العجز إن أعيد استخدام جانب سد سلع المواد الأولية اللازمة لى.

باعت لى واحد من يومين يقول لى: إن هو كان عاوز إنى أتكلم معاه فيجى هنا ياتكلم معاه فى لندن. وبعدين بيقول لى: أنا مستعد أحط ٢٥ مليون جنيه! قال كده بالذات لأنه متأثر بالمقابلة لما قابل سيادتك وقرر كده وقال: أنا مستعد أحط المبلغ إنتو عايزين تستخدموه فى ايه؟ قولوا مشروعات أو اتكلموا فى حاجة وهل مشروعات صناعية؟ يعنى ده بالنسبة للموضوع وهو يعنى موافق.

لكن أنا دلوقتى الموضوع الأساسى وهو إنه المشكلة اللى احنا بنواجها الآن إن احنا معندناش متاح إلا ١٠ مليون، وبعدين عزيز بيقول: لأ.. نرفعها الى ١٢ و١٥ فإذا الصناعة ١٦ حرة فهى ١٠ لكل القطاعات.

النقطة اللى احنا اللى وصلنا لها، طبعا الظروف جانب كبير من مواردنا وجهت لاعداد الدولة للحرب وبعدين الخسائر اللى تحملناها؛ يعنى أنا بدى صورة مثلا للبترول أثروا علينا.. البترول كان طبعا مفروض حتى يجيب لنا فائض السنة دى.. ده كان هيجيب يمكن ٢٠ مليون جنيه. لكن اللى حاصل النهارده البترول واردتنا منه هتبقى ٤٦ مليون وصادرتنا ٤٠ مليون؛ يعنى هيعمل لى عجز ٦ مليون اللى هو كان لازم يجيب فائض أكتر من ٢٠ مليون.. فاقتصادنا القومى يتحمل بـ ٢٦ بالفعل.

لما نحسب وارداتنا وصادراتنا فى قطاع الصناعة ككل.. الواردات ١٤٣ اللى احنا حطينها والصادارات ١٥٠، لما ناخدها حتة حتة نلاقى المال الحر الواردات ٧٤ والصادرات ٤٩ يعنى أنا هيعمل لى عجز.

صدقى: من البترول؟ ماكانش فيه بترول.

زكى: لو خدت واردات الصناعة لوحدها ٤١ والصادرات ٢٥ غير البترول، ولو خدت البترول على تقديرهم مش تقدير الصناعة لأنه إحنا زودنا الصادرات فى البترول للحر مدام سهل عندك؛ لأنه إحنا قولنا: بقى نزود معقولة دى لبلاد الاتفاقيات.. ففى جميع الأحوال عندى عجز. يعنى ايه فائض موجود فى الاتفاقيات؟ إنه الواردات ٩٦ والفائض ١٠٠ يعنى حوالى ٣٠ من الفائض، لكن الاجمالى فيه عجز فى واردات وصادرات بحوالى حاجة و٢٠ – ٢٣ مليون، من هنا يعنى اذا كان نفس القطاع بيدينا عجز فى العملات الحرة طب ما أنا هجيب العجز منين يعنى هدى منين هنا؟!

عبد الناصر: اذا كان هو هيزود انتاجه.

زكى: ده كل ده أنا واخده كله، ده كل ده بالـ ١٥٤.

عبد الناصر: طب اذا كان مش هيزود، يبقى إنت ملخبط الدنيا اذا كان هو مش هيزود لأن معندوش استثمار يبقى واخده ازاى؟!

زكى: أنا هقول لسيادتك واخده ازاى.. أنا لما راجعت كويس لأن الزيادة هى اللى جاية عنده لأنه ١٣٢ أو ١٣٠ اللى هى من ١٥٤ الـ ٢٤.. أولا: جزء كبير منها بترول اللى هو أنا مش قادر أستهلكه أو أكسره فبصدره، فكل الزيادة اللى فى القطاع حوالى ٨ والباقى بترول، ٨ يعنى سلع مختلفة اللى هى الزيادة الطبيعية؛ يعنى مثلا هيزود الغزل هاخد القطن من هنا مفيهاش حاجة يعنى ليست هناك زيادة ستضار بالاستثمارات دى فى الميزانية الحالية. وأزود البترول نتيجة إن أنا مبكسروش وهصدره هوصل لـ ١٤٠ أو ١٤٢؛ فالزيادة السابقة ٨ مليون اللى هى الزيادة الطبيعية اللى هى مثلا زيادة استهلاك

القطن هى بتتحول لغزل والسلع الهندسية وما شابه ذلك، فاستثمار القطاع بقى فى الخطة ملوش أثر هنا النهارده هيبان بعدين بقى السنة الجاية.

صدقى: لا.. بس فيه استثمارات لو معملنهاش أهداف الانتاج اللى احنا حطينها وحاسبين عليها هذه الصادرات مقدرش أجيبها اللى هى بالذات بتاعت البترول؛ لإنها داخل فيها نصيبنا من مشروعات التنمية اللى جارى تنفيذها الآن، واللى احنا حاسبين على أساسها إنه هيرتفع انتاج مثلا حقل مورجان الى حوالى ١٨ مليون طن هيوصل بالشكل ده الى ١٥، لكن فيه ٣ مليون تانيين جايين لازم ندفع الاستثمار بتاعهم.

فيعنى الحقيقة يافندم إحنا مصمصنا القطاع الى الحد الأدنى، فأنا اللى شايفه إن أكتر قطاع متأثر هو قطاع الصناعة لأنه أكتر قطاع بيساهم فى حل أزمة الانتاج وأزمة ميزان المدفوعات هو قطاع الصناعة، أكتر استثمار بيدى عائد هو قطاع الصناعة.

عبد الناصر: خدت قد ايه السنة دى.

صدقى: السنة دى ٩٦,٢ مليون.

عبد الناصر: لأ.. لأ.. السنة اللى احنا فيها.

صدقى: ١٢٨ وبعدين ١٢ مليون وبعدين لما قلنا: إن الحاجات اللى اتأخرت فى التنفيذ الـ ٦ أشهر الأولى بنحسبها من استثمارات السنة دى فنزلنا ٢٠؛ فيبقى من ١٢٨ نزلت لـ ١٠٥.

عبد الناصر: خدتوا قد ايه عملة حرة؟

صدقى: لا.. كان أكتر من كده السنة اللى فاتت. هقول لسيادتك الحقيقة: السنة اللى فاتت الأخ حسن يعنى وقف الاستثمار بالكامل وبالذات بتاع العملة الحرة فى الاستثمارات اللى فاتت.

زكى: السنة اللى احنا فيها دى؟! ده إنت واخد ١٢,٥ وأنا مدى ١٢,٥ مليون للقطاعات كلها.

صدقى: لأ.. للصناعة.

زكى: يعنى ايه اللى طلب ماجاش؟!

صدقى: لا.. يعنى الاستثمارات أى حاجة بتعمل بنحتاج لها نقد حر.

زكى: لأ.. لأ.. هو اللى حصل ده يعنى برضه إنها بتتكرر كل سنة، واللى بيحصل إن القطاع بيجى يطلب منى، إحنا بنقول: مفهوم الاستثمار يعنى مبلغ بيتسدد على ١٠ أو ١٢ سنة. بيجى يطلب منى مثلا خط غزل ونقول: ده من حجم الاستثمارات أرجو استثناء ندفعه نقدا، فبقول: لأ..، يقوم يتقال: إن الاستثمار ممشاش! لأ.. هو مش ممشاش ده هو مطلوب دفعه بطريقة استثنائية. مقدرش أنا استثمار يدفع على ١٠ سنين ادفعه فى سنة وإلا هنخش بقى يبقى كإنه استراد سلعى عادى، ما هو هيعمل لى عجز.

صدقى: دلوقتى مثلا بتقول ٥,٥ مليون نقد حر.

زكى: ده الحالى؟

صدقى: آه.. يعنى منها حاجة بجيبها كاش، لكن النقد الحر اللى بيدفع خلال السنة هو الـ ٥,٥ مليون، طب سيب لى الحرية إن أنا استخدم الـ ٥,٥ مليون.

زكى: آه.

صدقى: مبيحصلش..

زكى: لأ.. ازاى؟

صدقى: يعنى حصتنا بتاعت السنة اللى فاتت مااستخدمنهاش لأنه كان فيه صعوبات فى النقد الحر.. يعنى هو ده الموضوع.

زكى: لأ.. اللى مااستخدمنهاش هى اللى طلب بسببها.

صدقى: ماهو فى نطاق المبلغ.

زكى: لأ.. ده بالعكس حتى المبلغ ده أنا حتى مش مشيت لك على ألمانيا مرتين؟ هو المليون جنيه كاش على ألمانيا مليون على ١٠ سنين.

صدقى: لأ.. يعنى أنا بقول لسيادتك: المبلغ اللى خصص لنا زى الـ ٥,٥ مليون السنة اللى فاتت كان الرقم مش عندى فمخدناهوش وذلك لصعوبات النقد الحر؛ إنه كان عايز يمشى حاجة بالـ ٢ مليون عايزين لها ٢٠٪ عايزة ٤٠٠ ألف جنيه كاش، ماكانش فيه وكانت وزارة الاقتصاد متقدرش تدبر الملبغ. فأنا مابشتكيش من هذا أنا بس برد على سيادتك الاستثمارات بالعملة الحرة السنة دى كانت ضئيلة جدا. الصورة اللى أنا قدامى النهارده اللى احنا طالبينه حاجات؛ يعنى مثلا مصنع السماد اللى نقلناه من السويس بيركب فى طلخا محتاج لشوية نقد حر عشان أمشيه.. أعمله ولا أسيب المكن؟!

زكى: بتاع الألمان ده؟

صدقى: كلها.. بتاع كربونات الصوديوم ده بالفعل فيه ١٥ ألف طن آلات وصلت وركبت، فيه جزء فى العقد الأصلانى لازم نجيبه بالعملة الحرة فلازم نجيب العملة الحرة. إحنا النهارده بنستورد الصودا الكاوية يافندم، هننتج صودا كاوية تغنينا عن إن نستوردها بالعملة الصعبة لأن مقدرش أجيبها.

لازم أخلص المشروع وهكذا يعنى مفيهاش حاجة، مثلا نقدر نقول ايه اللى أقدر أوقفه من الحاجات دى كل ما يمكن إنه يتلغى؟ والأخ حسن يعلم هذا، أنا مفيش حاجة يمكن هتيجى من بلاد الاتفاقيات وأسمح إن الشركات تجيبها بالعملة الحرة.

فاللى احنا طالبينه ده الحد الأدنى اللى لو ماأخدناهوش معناه إن احنا نقعد فى التنفيذ فعلا، وكلها لانتاج مطلوب ياإما بغرض الاستهلاك.. يعنى النهارده مصانع السماد يعنى مصنع حلوان أما هيبتدى يشتغل، الأخ سيد بيستورد حاليا هذا السماد بالعملة الحرة من بره.

كل القدر اللى مصنع حلوان هيشتغله وفر فيه كده فى السماد، بتاع أسيوط نفس الشئ. المصانع بتاعتنا اللى بنعملها للغزل دى كلها رايحة للتصدير، وتوسعات حديد التسليح ادينا فى أزمة حديد التسليح هيزود انتاجنا ١٢ ألف طن السنة اللى جاية.. وهكذا يعنى.

البترول، طب ٧,٢٥ مليون طب أعمل بيهم ايه؟! ومدى ٥,٥ لكل قطاع الصناعة بما فيه من تجديدات وجميع القطاعات على بعضها، اذا كان قطاع البترول لوحده ٧,٥ التزامات! أنا بس بدلل على إن الرقم يعنى صعب مش ممكن إن احنا بهذا الرقم نقدر نشتغل.

عبد الناصر: أيوه ياصدقى.

مرعى: مشكلتنا أخف شوية.

عبد الناصر: لا.. أسمع رأى صدقى.

سليمان: هى المشكلة مشكلة نقد وأساسا حر.

عبد الناصر: نقفل يعنى ولاّ نفكر؟!

سليمان: لا.. يعنى العملية عايزة تدبير موارد للنقد الحر.

زكى: هو فيه حاجة، المسألة بسيطة يعنى اذا كان فيه مثلا مصنع موجود وهينتج..

عبد الناصر: ماهو قال اللستة.

زكى: لا.. ما أنا بتكلم بأسلوب عملى يعنى اذا كان هينقص طب ما حاتحط فى السماد دى مثلا ٨ مليون، طب ما أنا أنقص السماد يبقى ٤ وأدى له الـ ٤ بس.

صدقى: هو ده له حق مبدأيا الأخ حسن ابتدى إنه خد أرقام بتاع السنة اللى فاتت وبعدين جاب اللى فائض وحسب عليه، أنا بقول له: إن مما استورد السنة اللى فاتت للقطاعات الأخرى فيه بـ ١٧ مليون جنيه، أنا ملتزم بإن أنا أنتجها له بسعر الاستيراد مش بسعر البيع المحلى يعنى اللى هو كان بيدفعه كنقد أجنبى، أنا مستعد إن أنا أدى له بيان به وعندى البيان بيقدر يشيله من القطاعات وأنا بكلمه..

عبد الناصر: طب ليه ده متعملش؟

زكى: إحنا عندنا السماد ده داخل..

صدقى: مش بس السماد ده أنا بقول: مجموع الحاجات..

زكى: وبعدين إحنا طلبنا ماجتش فى الميزانية دى؛ الحل بسيط إحنا ندى كل الاستيراد لعزيز يشوفه ويشوف منه أى رقم مدخلش أو مش محسوب صح ومقدر إنه هينتجه فى السنة الجاية، بناخده ونشيله ونزود له على الـ ٥,٥.

عبد الناصر: لأ.. يعنى بفرض هو اذا كان هيعمل مصنع سماد فى الميزانية الجديدة مش هينتج فى أغسطس ولاّ سبتمبر ولاّ ديسمبر هياخد له على الأقل، وبعدين مش هتدى له حديد التسليح وهتوقفه فى وسط السكة.. المعادلة شاطرة لكن ماأظنش إنها منتجة. أنا شايف إنه بيقول: عنده مصنع عايز ١٠٠ ألف جنيه مصنع ٢٠٠ ألف جنيه مصنع.. أنا رأيى تشوفوا العمليات دى لأن فيها فايدة اذا مكملناش معنى هذا إن احنا هنستورد.. فده موضوع بتقعدوا الحقيقة بتشوفوه.

أيوه.

جاب الله: هو يمكن الميزانية النقدية تكون يعنى فى صورة أحسن شوية من كدا، أنا فى المواجهات مخدناش الجزء بتاع موارد مؤتمر الرباط داخل فى الميزانية ١٥٪ فى المواجهات هنا.

زكى: عندنا فى الميزانية دى؟

جاب الله: آه.

زكى: ده دخل السنة دى كله أستخدم ودخل السنة اللى فاتت، ده إحنا رحلناه.

جاب الله: هل استخدم كله السنة دى؟

زكى: كله.. طبعا.

صدقى: هو اذا كان ممكن يافندم إن الجزء اللى بنسدد به ننقص منه جزء.

مرعى: لو سمحت سيادتك النقطة اللى قالها الدكتور عزيز وصدق عليها الأخ حسن، أنا شايف إن احنا عندنا صورة فى القرض الأسبانى.. يعنى دلوقتى باين من كلام الدكتور عزيز..

عبد الناصر: هل ده هيحل لك المشاكل؟

صدقى: بالنسبة للاستثمارى يافندم.

عبد الناصر: لأ.. اللى هنا فى الميزانية دى كله استكمال مفيش قروض جديدة..

مرعى: آه.

عبد الناصر: إحنا هنا حددنا المشاريع كلها على أساس إن احنا بنكمل اللى قرب يخلص عشان نستفيد بيه.

مرعى: لأ.. انما كلام حسن بيقول: إن يقدر يجيب مواد خام، أو كلامك إنت أيضا إنك تقدر تجيب مواد خام.

صدقى: كل الكلام معايا على تسهيلات لمشروعات.

عبد الناصر: هو يقدر يجيب مواد خام حسن، فى التسديد ثم القرض، يعنى هو ده عامل هو عامل نقد ده هو ماشى بيها على طول.

زكى: ما إحنا ده اللى هيحصل أولا..

عبد الناصر: دلوقتى يعنى بنحدد بالنسبة للصناعة كل المصانع اللى فاضلة على مبالغ صغيرة، دى لازم نعملها وإلا نبقى الحقيقة بنضيع جهدنا كله. اذا كان مصنع على ١٠٠ ألف جنيه ومصنع على ٢٠٠ ألف جنيه؛ يعنى الليستة اللى قالها عزيز باينة الحقيقة إنها حتى اذا مااستفدش السنة دى هستفيد السنة الجاية والحرب مش هتخلص السنة دى!

الحرب لسه مش ممكن ولا فيه اتفاق سلمى ولا الحرب هتخلص.. ده موضوع برضه بنقوله عشان بتحطوه فى حسابكوا، أى واحد شايف الصورة والأمريكان والكلام بتاع نيكسون ده اللى إنت قايل لى عليه، أنا شوفته فى تحليله هو مش عايز بيقول: يابيتقبل كلامنا يإما مبيهمناش مش هنحل المشكلة! فحل سلمى مفيش وهم مصممين على كلامهم.

فإذاً العملية السنة دى مش هتتحل سلمى وعسكرى مش هنحارب برضه ففيه عندنا السنة الجاية نفس المشكل.. ده موضوع بنحطه فى حسابكوا.

اذا كان عندك حاجات إحنا السنة الجاية لما نقعد فى جلسات زى دى – اذا كان لينا عمر – يعنى هتبقى الصورة معقدة أكتر اذا لم يكن هناك انتاج فى العمليات اللى بيقولها دى ولاّ ايه؟ ولا إنت مش متصور إن الحاجات دى..

زكى: لا.. بالعكس هو مشكلتنا..

عبد الناصر: أنا بسأله.. هو إنت رأيك شئ وهو رأيه شئ آخر!

زكى: وهو مشكلتنا، أنا كنت بقول الأول: مشكلتنا اللى قلقانى إن أوازن الاستثمار يعنى هندفع ازاى؟ فكان متصور إن احنا مندفعش أبدا، يعنى كان متصور إن المجهودات الحربية كلها ميتحملهاش الجيل ده، يعنى ممكن ينطلب لها قروض من بره ونحاول إن أمكن إننا ناخد كل هذا للانتاج.

عبد الناصر: طب ازاى أجيبه مين هيدينا قروض بعملة حرة؟

زكى: يعنى كان المفروض مثلا لازم ادفع ليوغسلافيا لتشيكوسلوفاكيا يعنى هادفع ١٩ مليون، لو خدت منه ٩ كان حل لى الاشكال.

عبد الناصر: السنة دى؟

زكى: السنة الجاية.

عبد الناصر: وهندفع؟

حجازى: ١٧,٩.

عبد الناصر: ده على الجيش؟

زكى: آه.. هو أنا مش بقول أبدا إنه لا.. بالعكس بقول: يعنى ياريت نقدر نزود للاستثمارات عن السنة اللى فاتت.

عبد الناصر: ١٧,٩ هل هو ديون ولاّ حاجات جديدة؟

زكى: التزامات غير الاستيراد السلعى.. غير ١٢.

عبد الناصر: التزامات حرة؟

زكى: آه.. نلاقى مثلا جزء منها بتاع روسيا جزء بتاع تشيكوسلوفاكيا.

عبد الناصر: روسيا مبتاخدش حر.

حجازى: بقية ٦,٢ مليون.

عبد الناصر: أما الـ ١٠ مليون جايبهم من ليبيا بتقولى.

زكى: السنة دى مش فاكر سيادتك بعد..

عبد الناصر: آه.. بعد البنك ما خدت يعنى موارد.

زكى: ماهو خدته علشان القطاعات تشتغل.

عبد الناصر: طيب بس ميبقاش التزامات يعنى ده موضوع..

زكى: ده جزء غيره بتاع ألمانيا الغربية ده بتاع العربيات؛ يعنى هل استراتيجيا محتاجين الـ ٩ دى كلها.

عبد الناصر: لأ.. والله بنعوز تعرف هم عندهم عربيات، بيعبأوا العربيات المدنى وبعدين يرجعوها بس عندهم عربيات مدنى كفاية، ومعروفة العملية ولو إن فى يونيو معملوش العملية دى إلا نادرا، ٥٦ عملوها، ولكن إحنا اذا عدينا القنال هنمشى ازاى؟

زكى: بس البترول ٧ وشوية انما استثمارات البترول ١٣٩ مليون، يعنى مثلا هو بس نتكلم مع المؤسسات الأمريكية لو هى تدفعها وتقسطها علينا؟

عبد الناصر: هل إنتو قعدتوا لجنة رباعية بس ولاّ قعدتوا كلكوا؟

حجازى: لأ.. لجنة رباعية.

سليمان: إحنا ناقشنا كل الوزارات بما فيها الصناعة.

عبد الناصر: طيب ما تقعدوا تشوفوا الصناعة.

حجازى: النقد الأجنبى يعنى، هو يافندم لو سمحت يعنى..

عبد الناصر: يعنى ما إحنا أولا نطلع بالآتى: هل أفيد منكملش أو نكمل؟ وبعدين هل اذا مكملناش هيبقى الخسارة مركبة واذا كملنا هتبقى الفايدة مركبة ولاّ لأ؟ اذا كان مكملناش مش هيبقى فيه خسارة، بعدين اذا كان التكميل هيخلينا نستفيد بنقول: إنه بنوفر يعنى مندفعش للأمريكان، يعنى بندفع لهم كام السنة دى؟

زكى: داخل ٤ مليون.

عبد الناصر: ماأدفعش خالص.. باخد القرض الدولى وماأدفعش وأدى الـ ٤ مليون للصناعة مثلا يعنى..

زكى: خلاص.

عبد الناصر: وبعدين ندخل تانى فى عملية مع الأمريكان، يعنى ممكن قصدى اذا كنت عايز تحل تقدر تحل، اذا كنت مش عايز مش هتقدر! (ضحك)

زكى: ده أنا عاوز مفروض نحط الـ ٥٣. ماهقول لسيادتك: هل هنقدر ناخد تانى؟ وبعدين الكويت بتاخد وبعدين قالوا: جبنا لكوا صحيح كويس أوى.

عبد الناصر: لأ.. وادونا ١٠ مليون فى المؤتمر.

زكى: هل ياترى السنة الجاية هنوصل لأقصى ما يمكن إننا ناخده؟ إحنا مابنسيبش حد أنا كلمت الدانمارك وكلمت الصين. الدانمارك حتى الراجل بعد ما كلمته يعنى فيه احتمال ناخد قرض تانى وده بيفدنا الحقيقة. المشكلة إنه قدامنا ٥٣ لسه ماانتهوش هنزوده ازاى؟ أنا مش شايف غير كده، شايف إن أنا أحط حاجة كده نظرى وبعدين نوافق نمشى أبص آلاقى النقد الأجنبى متوفرشى أو اللى توقعناه محصلش، وبعدين نكون عاملين حاجة تقوم توقف كل الحاجات! فأنا أفضل يعنى.

عبد الناصر: طب هل مثلا الكلام اللى مع ألمانيا الغربية هل تقدر تزود؟

زكى: لأ.. مش حاسبه، هو اللى أنا قولته لسيادتك إن أنا هقدر أزود آه.. ما أنا قولت فى الأول إن من ضمن الحاجات اللى حتحل لى الـ ٥٣ إنى هوصل معاهم لحاجة توفر لى ٦ مليون أو حاجة زى كده، لكن ممكن نتكلم معاهم مثلا لو طلع مشروع أو مشروعين.. مشروع السماد والتانى ونحطهم على جنب ونتكلم معاهم. ده موضوع تانى يعنى حاجة بتاع ١٠٠ أو ٢٠٠ ألف، لكن المشكلة إن المتاح ١٠ مليون لكل القطاعات الحر وبعدين قطاع الصناعة لوحده ١٦ حر.

صدقى: إحنا وصلنا له ازاى ياحسن، يعنى البداية إن احنا حطينا سياسة وصلتنا الى إن المتاح للاستثمارات.. أنا برضه عايز أسأل سؤال.. لو إنه قطاع الصناعة المناقشة دى حصلت السنة اللى فاتت حصلت السنة اللى قبلها، لو مكناش خدنا الاستثمارات ومشينا بما أعطانا زيادة الصادرات الأرقام اللى اتحققت فعلا الى ١٣٠ السنة دى و١٥٤ السنة الجاية، كان يبقى موقفنا النقدى السنة دى ايه؟ كنا وقفنا خالص! الصناعة النهارده يافندم أصبحت الحل الوحيد، يعنى الأخ سيد فى دراسة الانتاج قال: السنة الجاية نسبة النمو مفيش يعنى مفيش زيادة فى الانتاج لأن القطن ممكن ينزل، يعنى بقول المورد الوحيد للزيادة يافندم هو قطاع الصناعة. الشعب بينمو بـ ٢,٨٪، يعنى حتى لو فرضنا إنه مش هنقدر نزود حاجة أبدا لازم نزود السلع فى السوق بـ ٢,٨على قد الناس اللى بتزيد. والبضاعة الحمد لله بنصدر ومفيش مشكلة عندنا فى السوق، مشكلتنا إننا نزود الانتاج؛ فأنا بس بحط الصورة دى لأنه الاستثمارات الحقيقة يافندم منها جزء لمجمع الحديد والصلب ولازم نكمله، انما الباقى بترول – سماد..

زكى: ١٦ ده بما فيه مجمع الحديد والصلب لأن أنا حاسبه فى الاستيراد.

صدقى: ١٦,٨ حر كل القطاع، فأنا بقول يافندم: أنا شايف إن احنا يعنى ميبقاش قدامنا عوائق لا عائق فى الانتاج ولا عائق فى إن احنا نصدر الفائض.. العملية مشيت. فأنا أرجو إن قطاع الصناعة.. يعنى حتى مذكرة التخطيط بتقول: إن الخفض الكبير جدا جاى فى قطاع الصناعة.. فأنا بس بضع الصورة ويعنى سيادتك..

شقير: هو يمكن الالتزامات العامة ٤٧,٥ هل مايمكنش توفير شئ منها؟

زكى: ده فيه منها الصندوق والبنك الدولى والبنوك، ده منها ايطاليا لوحدها اللى أعادنا جدولته..

شقير: هل ميمكنش اعادة جزء يعنى هيبقى ٤٧,٥ سداد بالكامل؟

زكى: أنا بقول: إن أنا هرجع أحاول مع الطلاينة، أنا بس اللى برجوه إن أنا بتكلم فى كل الصورة دى وفيه عجز الـ ٥٣، يعنى لو قولنا كل الاقتراحات ونحل من الـ ٥٣ لكن مش هتمكنى إن أنا أزود هنا نسبة. يعنى أنا لو سهلت اعادة الجدولة وعملت كذا وجبت قمح يبقى الاقتراحات اللى بقولها هتحل فى الـ ٥٣، انما كل ده عاوز قرض كاش عايز مبلغ زى المبالغ اللى جبناها من العرب عايز ٢٠ – ١٥ مليون جنيه. اخوانا لو حد يدينا حاجة..

عبد الناصر: مين اخوانا؟!

زكى: ليبيا يعنى عندهم رصيد كويس.

عبد الناصر: شد حيلك.

زكى: وأنا اتكلمت معاهم.

عبد الناصر: كام؟

زكى: يعنى هم وافقوا فى موضوع البنك، وأنا بعمل البنك ده ليه البنك العربى الفرنساوى سيادتك عارف إن معندناش، اذا أنا محطتش فيه فلوس إلا لأنى عامل حسابى هاخد منه السنة الجاية، يعنى بعد العرب مايخشوا فيه ويحطوا ودائع أقول له: ادينى.

عبد الناصر: طب هم دول ادوا اليمن الجنوبى ٤٧ مليون لما راح هناك إسمه ده خد منه ٤٧ مليون، هو اللى كان العقبة هو المدير اللى جاى ده. اللى أنا متصوره يعنى أنا قولت لك: متطلبش، ليه؟ لأن هم جم الحقيقة قالوا إنهم مش عايزين يدفعوا الـ ١٠ مليون اللى كان السنوسى تعهد بيها، فإذا كان بقى ده مش عايزين يدفعوه – والحقيقة يوميها أنا زعلت وحسوا – بيبقى هتطلب ازاى؟!

سليمان: الـ ٢٠ إحنا حاسبين الـ ٢٠ دى!

عبد الناصر: أما إنتو جبتونا هنا حطيتوا لنا فرض سديتوا السكة فى وشنا، ابتدى صدقى قال: نبتدى بالسد العالى اللى هو النقد الأجنبى. وطيب أنا هقعد ليه؟ ما نقوم نروّح، مادام جايبينا تحطونا قدام النقد الجنبى مفيش داعى نيجى إنتو قفلتوها! (ضحك) مابتشرحوش الحقيقة.

زكى: لا.. هو من الناحية العملية واقع يعنى.

عبد الناصر: يعنى مفيش حد يقدر يحل أحسن من كده من الناحية العلمية؟!

زكى: ربنا يسهل يعنى.

عبد الناصر: ايه؟ طيب ما تقولوا لنا حل، إنتو جايبنى تحيرونى وتقولوا لى: إن السكة مقفولة والسد عالى ونبتدى بالعملة الصعبة، طب نقوم نروح مفيش خطة نلغى الخطة، فيه خطة؟!

جاب الله: فيه يافندم.

عبد الناصر: مفيش، هتعملوا ايه؟!

جاب الله: هو يمكن فى تقديراتنا للصادرات فيه شوية تحفظ، يعنى القطن فيه يمكن ١٠ مليون جنيه تحفظ.

زكى: إحنا أخدنا أرقام.

جاب الله: لأ.. إحنا مختلفين فيها وخدنا أرقامكم.

عبد الناصر: يعنى نكمل نقول مفيش خطة لأن الحقيقة بالكلام ده مفيش خطة يعنى! طيب نفرض مفيش حرب ما هو برضه يعنى تقريبا نقول مفيش خطة لغاية ما تخلص الحرب، دى نقول للناس بقى عليها.

زكى: مايمكنش.

عبد الناصر: مايمكنش ايه؟

زكى: مايمكنش نمشى من غير خطة.

عبد الناصر: وهى فين الخطة؟!

زكى: وهنسدد ازاى؟ ما هو لازم زيادة فى الانتاج.

عبد الناصر: وهتقول لى أنا الكلام ده ما تقوله لنفسك! (ضحك)

زكى: أقوله لنفسى ماهو أصل الموضوع كله بيتحط لى يعنى.

عبد الناصر: أول ما قعدنا قولتوا لنا الموضوع محكوم بالعملة الصعبة، قمت إنت قولت: العملة الصعبة معنديش! الحسابات اللى إنت قولتها دى أنا مالى أنا معرفش، الأرقام قدامى وإنت بتقول العلم هو اللى وصل اليها وطلعتونى الأخر إنكوا متقدروش تدوا إلا كام ١٠ مليون؟!

حجازى: هو لو سمحت يافندم، هو مفيش سنة من السنين خدوا يعنى مبالغ محطوطة فى حدود ما تم التصرف فيه خلال الـ ٣ سنوات اللى فاتت، يعنى إحنا منفذين خطة ٣١٢ مليون فى ٦٨ / ٦٩ طب ما نشوف النقد الأجنبى اللى اتاخد يقابلها كام اللى اتنفذ كام؟

عبد الناصر: طب مشوفتوش ليه وإنتو فى اللجنة؟!

حجازى: لم يتجاوز هذا يعنى هو لغاية ٢٨ مليون اللى هو الـ ١٠ والـ ١٥ طلعناها لـ ٢٨ ممكن توصل لـ ٣٠ بالعجز اللى موجود وفى خلال السنة وآهو برضه بتدبر الموارد، انما الواقع الفعلى وأنا معايا أرقام ٦٨، ٦٩ منفذين بـ ٣١٢ مليون والصناعة منفذة بـ ١١٩ مليون فى ٦٨/ ٦٩، ويعنى مخدناش كل المبالغ المطلوبة لأنه إحنا رجعنا ليه لأنه النقد الأجنبى المطلوب ٥٥ مليون.

عبد الناصر: لأ.. لأ.. يعنى هل الصناعة خدت ٥ مليون فى الـ ١٤٠ مليون؟

حجازى: الأخ حسن كله فى ٦٨/ ٦٩ النقد الحر على مستوى الدولة كله متجاوزش ١٢ مليون.

زكى: ١٢,٥ مليون.. السنة اللى فاتت كلها ١٢,٥ مليون.

صدقى: كان تحت التنفيذ ٢٢ مصنع وصلت آلاتهم ده السبب لأن الآلات كانت موجودة وده الرقم ١١٩ لأن كل المشروعات موجودة؛ منها مصنع السماد بتاع حلوان ده كان فى صناديقه.. ده السبب فى الصورة اللى قدامنا دلوقتى. النهارده بقى إحنا بنبتدى بنجيب آلات بندفع تمنها لأنه اللى كان موجود ركب واشتغل، ٧,٢٥ من الـ ١٦ بتوع البترول دى لها عدة أسباب.

عبد الناصر: بلاش البترول نلغى استثماراته؟ هو إنتو دلوقتى جايبين لى عُقد عشان أنا أقعد أحلها؟! مش المفروض الحقيقة إنكوا تجيبوا لى عقد عشان أقعد أحلها! مش مفروض إنكوا تجيبونى الجلسة وتقعدوا لى من الأول تسددوا لى الدنيا! لا.. نقوم نروّح وتقعدوا مع بعض وتشوفوا.

مرعى: اذا سمحت لى سيادتك، يعنى فى الموضوع ده برضه وجهتين النظر مطلوب الدكتور عزيز برضه لازم يحط الصورة عنده يعنى يخفف شوية من المبالغ دى، وبعدين حسن برضه..

عبد الناصر: طب ما يقعدوا مع بعض، تقعدوا لجنة لأن اللى أنا متصوره إن كل اللجنة تقعد يعنى كلكوا مش بس اللجنة الرباعية يعنى بيحضر؛ لأن هى التنمية ايه؟ ماهى التنمية صناعة وزراعة، وأنا قولت: إن الموجود ده وده وزير الزراعة ووزير الصناعة عشان كده وتقعدوا اللجنة الرباعية مع الصناعة والزراعة ويقعد معاكوا أمين وتجيبوا لنا حاجة. الحقيقة منقعدش يعنى نحس إن الدنيا متقفلة وجايبنى تقنعونى! طب ما كنت أنا من البيت أمضى إن الدنيا كده وأمضى على المذكرات دى وماجيش أبعت لكوا بصمة أبصم وأجى أعمل ايه؟ يعنى جاى أقعد ساعتين مبتديين العملية بهذا الشكل، بعدين هل أنا اللى هحل؟! مفروض إنكوا إنتو اللى هتحلوا.

زكى: الـ ٥٦ خدت مسؤولية إنى أحل موضوع أشك فى إنى هقدر أحله، لكن ماأطلبش إن أنا آخده وأحل فوق منه، يعنى هل سيادتك ترى كل قطاع يرى المبلغ اللى بيراه وبعدين..

عبد الناصر: لأ.. لأ.. مبقولش كده، فيه مشروع مثلا بكذا وفاضل له ١٠٠ ألف جنيه ولاّ ٢٠٠ ألف جنيه نسيبه ولاّ نكمله؟!

مرعى: مضبوط.

زكى: أى مشروع زى سيادتك ما بتقول فاضل له ١٠٠ و ٢٠٠ ألف يعنى مش..

عبد الناصر: ٣٠٠ ألف.

زكى: و ٣٠٠ ألف، لكن فيه حاجات ٧ مليون مرة واحدة هجيبها منين؟!

مرعى: ماهى دى.

زكى: يعنى إحنا موافقين على كل المشروعات الحالية.

عبد الناصر: طب ما تشوفوا كل الكلام ده، طب نوقف البترول ويبقى انتاجنا على هذا الحد، نبقى عارفين منقولش بقى إن احنا هنزود البترول من كذا الى كذا بنقول: إن انتاجنا هيوقف على كذا ومش هيزيد.

شقير: هتسوء السنة اللى بعديها.

عبد الناصر: ما ده اللى أنا بقوله، ده كان قبل ما آجى هنا الاجتماع كان كل النقط دى لازم تكون محطوطة قدامنا الحقيقة، لكن دلوقتى أنا باجى وبتحطونى بتواجهونى بهذه المواضيع طب عايزينى أقرر ايه؟! أقول: بلاش.. مفيش خطة، هقول: نجيب فلوس، تقولوا: منقدرش! طيب ما نلغى استثمار البترول، بتقولوا: يلخبطنا! طب أعمل ايه يعنى أنا دلوقتى كرئيس للجلسة أعمل ايه؟! اذا كنتوا إنتو مش جايبين لى حلول تبادلية طب أعمل ايه؟

زكى: لأ.. يعنى لو السداد ٤٧ مليون مثلا نسدد الـ ٤٠ بأقساط و٧ يقدروا يحلوا الاشكال ده.

السادات: شوية حلول تبادلية.

عبد الناصر: يعنى دلوقتى إنت بتقول: ده المتاح، وده بيقول: لأ.. نلغى الصناعة ونلغى البترول ونقول مفيش استثمارات. نبقى منقولش منضحكش على نفسنا، نقول: مفيش خطة أو يعنى خطتنا آهو بالشكل ده، لكن بنقول: فيه خطة وهنزود بترول وفيه كذا وفيه كذا ونبقى عمليين، طب والسنة الجاية هنعمل ايه؟!

هو أنا مش بقول ندى له الـ ٢٠ مليون جنيه اللى طالبهم ولاّ الـ ١٧ مليون اللى طالبهم، لكن بنبحث الموضوع مشروع مشروع هل هنستفيد منه ويوفر لك عملة صعبة بلاش حتى السنة دى السنة الجاية ولاّ لأ؟ اذا كنا هنستفيد منه لازم هنجيب المبلغ ازاى؟ بنحاول نجيب انشاءالله بنجيب قروض من البنوك، فيه تسديدات بنأجل للسنة الجاية زى أمريكا بقول لك: متدفعش، ما إنت هتدفعنى ٤ مليون لأمريكا بلاش أدفع نحطها للبترول مثلا.

ممكن فى العمليات دى كلها لو تنزل مليون من هنا ونص من هنا وربع من هنا فى الصفحتين اللى عندك بتقدر تطلع بـ٥ – ٦ – ٧ – ٨ – ١٠ مليون جنيه.. مش ممكن؟

لو إنتو دارسين الموضوع، لكن الحقيقة واحد بيتكلم على حاجة والتانى مهياش فى راسه بيتكلم على حاجة تانية! إنتو الاتنين بتتكلموا على حاجتين متكلمتوش فيهم قبل كده اللى أنا ملاحظه يعنى!

فجايبينى أنا آخد صورة وأقول رأى؟ لا أستطيع!

سلام عليكم.